٨

المركز الجعفرى الاسلامى

ببنى عـــدى

كـود (/   )

مج١ ل٥

وثائق ومكاتبـــات الشيخ حســـنين مخـــلوف

رقم الملف : (   )

عدد الاوراق : (   )

الموضوع : الاخوان المسلمون وجماعات اسلامية

التاريخ :

ملاحظات :

ص ٢ الموضوع / وثائق متعلقة بالجماعة الإخوان المسلمين -

صورة لخطابين مرسلين

- ~~خطاب~~ من الشيخ ~~...~~ محمد مخلوف الى السيد اللواء أركان حرب محمد نجيب
رئيس جمهورية مصر العربية يتشفع فيه للجماعة الإخوان ~~...~~
الشقيقة جماعة الإخوان المسلمين وإعادة أمر الإخوان إلى ما كانا عليه والغاء
قرار الحل وقتل اعتقال فضيلة المرشد العام — الأول بتاريخ ٢٨/١/١٩٥٤
والثاني بتاريخ ١٠/٢/١٩٥٤ - مدون رقم الفوتوكوبي . توقيع الشيخ حسنين محمد مخلوف

٣ - مسودة من فكر جماعة ~~التكفير~~ التكفير والهجرة والرد عليهم عشرة
ورقات مكتوبة بالآلة الكاتبة -

٢ - رسالة من أسر الإخوان المسلمين وعائلاتهم بمصر الى الملك فيصل بن
عبد العزيز آل سعود يرثونه جميعاً ويشكرونه موقفه ويسألونه مطالبة
أولى الأمر في مصر رفع القيد عن الداعين للإسلام . مكتوبة بالآلة الكاتبة - وليس
بها أي توقيعات - مكونة من عدد صفحتين

٤ - كشف بأسماء من حكم عليهم من الإخوان فيه الاسم والعمل وسنة
الحكم ، والمدة التي قضاها . مكتوب بخط اليد ، مكون من (٤) صفحات
ستة الحكم ١٩٥٤ ، ١٩٦٥

٥ - منشور اتحاد طلاب جامعة القاهرة الجماعة الإسلامية - مكتوب بالآلة الكاتبة (١) صفحة

٦ - الوثيقة التي قدمها مؤتمر اتحاد طلاب مصر الى رئيس الجمهورية (الجماعة الإسلامية) أنور السادات في مسيرته الى بيت
الكرم بالمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية . الجماعة الإسلامية (٤) صفحات

٧ - إنذار ~~مقدم بناء~~ على يد محضر ~~...~~ من مكتب المحامي جمال تاج الدين حسين
بناء على طلب الأستاذ / عمر عبد الفتاح التلمساني الى السيد ~~...~~
رئيس الجمهورية ، ورئيس الإذاعة والتليفزيون ، وزير الثقافة والإعلام
رئيس مجلس الشعب ، شيخ الجامع الأزهر ، رئيس مجلس
التليفزيون بالمطالبة بوقف البرامج الهدامة والخليعة التي تعرض
خلال شهر رمضان المبارك للمحافظة على الأخلاق
ومبادئ الدين الحنيف .
مكتوب بالآلة الكاتبة - (٣) صفحات

٧ - وثائق متعلقة بجماعة الإخوان المسلمين، ومجالات أخرى.

٨ - تصور عن جماعة الإخوان، تصور إجمالي للجزائر لصالح أمتنا الإسلامية في مجال العمل الإسلامي، الإخوان المسلمون (٣)

مكون من (٧) صفحات

مكتوبة كاستبانة أولى

٩ - مذكرة من (الإخوان المسلمون) إلى مؤتمر المنظمات الإسلامية المنعقد في مكة المكرمة في الفترة ما بين ١٤ - ١٨ ربيع الأول ١٣٩٤ هـ (٢) صفحة

١٠ - نسخة من جريدة العدالة (العدد الثاني) ٤ فبراير ١٩٧٧ صادرة عن الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة.

فكــر
جماعــة التكفيــر والهجــره

يقــول رسول الله عليه الصلاة والسلام (بنى الاسلام على خمــس شهادة الا اله الا اللــه وان محمد رسول الله واقام الصلاه وايتاء الزكــاه والصوم والحج لمن استطاع اليه سبيــلا) .

وتقول الجماعه ان فى قول الرسول (صلعم) لفظ (على) يعبر عن انــه لم يحصر اركان الاسلام فى خمسه فقط والا كان قال لفظ (من) ومادام قــرر انه بنى الاسلام على خمس فان اعمدة الاسلام خمسة وتقام عليها فروض اكثر كجماعــة المسلمين والبيعة والطاعه والتوبــه .... الخ واسس على ذلك ان الحــد الادنى للاسلام هو جملة هذه الفرائض التى افترضها الله على عباده وان تضيــع فريضه واحدة بغير عذر شرعى هو كفر بواح .

الصحيح المذكور لاى واحد من الخمسة ان كان عن جحود للفرضية [illegible] وان كان مع الاقرار بالفرضية فهو فسوق وليس بكفر

أولا : التكفيــر :

أ) قــرر شكرى بان الشخص الذى يريد السفر الى الاسكندريه من القاهره لابــد ان يقطع المسافه كلها فاذا وقف فى طنطا فلن يصل ابدا الى الاسكندريــه مثله كالرجل الذى يؤدى اربعة فرائض من الاسلام ويترك الخامسه فانه لايصل الى الاسلام ويكون كافرا وقرر ان الرسول (صلعم) قال (بين الرجل والشرك ترك الصلاة) وهذا اكبر تدليل على هذا الرأى كما ان الرسول (صلعم) فــى احاديثه عن القتال كرر نفس الفكر فقال (اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار) و (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) و (لا ترجعــوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) و (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله وانى رسول الله ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاه فان فعلوا ذلــك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله) و (والله الــذى لا اله الا هو لايحل دم امرىء مسلم يشهد الا اله الا الله وانى رسول اللــه الا باحدى ثلاث الثيب الزانى وقاتل النفس أو النفس بالنفس والتارك لدينه المفارق

هذا الكلام فارغ باطل لما قدمنا

يقال فى ترك الصلاة ما قدمنا [illegible]

٦ - هذا لا يدل على الخلود فى [illegible] الذى هو جزاء الكفر وانما هو [illegible] الفسوق والعصيان

وكذلك [illegible] مستحلين [illegible] فانه يكون فاسقا لا كافرا

٧ حل دم المسلم الذى [illegible] جواز قتله وانه ليس بحرام وليس معناه كفره [illegible]
[illegible] قدمناه

للجماعة) وهذه الاحاديث كلها توضح ان القتل يكون لتطبيق فرائض الدين كله فان تخلف احدها لا يكون الشخص مسلما . — هذا غلط فاحش

الــرد :

هذا الرأى بدعة غير مذكوره فى القرآن أو السنه ومحدثه هو القائل بأن لفظ فريضه معناها الامر الذى لا يستغنى عنه والذى لا يصلح الشىء بتركه — وفى البحث عن لفظ فرض فى لسان العرب قال فرض أى الزم مثل قوله تعالى (سورة انزلناها وفرضناها) وفرض أى بين مثل قوله تعالى (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) وفرض أى حدد — والجمع فروض وحدود — وفرض أى سن وأوجب وفرض أى قطع — ولم يوجد لفظ فريضه بمعنى انه الامر الذى لا يستغنى عنه ولا يصلح الشىء بتركه .

وفى الامثله التى جاء بها شكرى على لسان الرسول (صلعم) نجد انه كان يقاتل حتى يقر الناس بكل الدين من أوله الى آخره ولو لم يقروا بفريضه واحدة منه لما كانوا ابدا مسلمين . أما قوله ان الاقرار لا يدخل فى العبادة أو يدخل ان تبعه العمل فهو كلام مجرد من الدليل بالاضافة الى ان الاقرار شىء والقول شىء آخر ولكنه قال ان الاقرار لو وقف عند حد الاقرار لكان كإقرار ابليس وكاقرار الكافرين مع ان الاقرار فى مفهوم اللغه يدخل فيه الرضا ويخالف القول فى ان القول قد يكون كاذبا أو صادقا والرسول (صلعم) كان يقاتل الناس حتى يقروا بما فى الاسلام من فرائض فان فعلوا ذلك عصموا الاموال والدماء — وعلى ذلك فالاقرار شىء والقيام على الفرائض شىء آخر ويكفى الاقرار بالفرائض ليكون الاسلام صحيحا .

ب) ثم شرح شكرى اراؤه فى الكفر بوجه عام فقرر ان الكافر هو المنكر لفرائض الله والتارك لها وكل شخص يستحل المعصية ويعتبر المعاصى حلالا والذى يتبع الحاكم بما لم ينزله الله مع ان المعروف ان الكافر هو المشرك المنكر لوحدانية الله المرتد عن الاسلام .

ثم يستطرد شكرى قائلا كل من ارتكب كبيرة فهو فاسق و كافر مع ان الله — تعالى فرق بين الحالتين فى قوله تعالى (و لكن الله حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر والفسوق و العصيان) و كقول الرسول (صلعم)

لا بل فاسق ان كان مقرا بالشهادتين وكافر ان جحدهما او جحد جزءه

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

كما قرر شكرى ان قول الكفر أو فعل الكفر هو كل قول أو فعل صادم لنص شرعى أو لامر شرعى علم انه من الدين والافتاء بغير حكم الله فى اى مسأله وذم الله أو سب جماعة المسلمين أو ترك فريضه أو فعل عمل محرم أو الحاق ضرر با لمسلمين فى مال أو دم أو عرض كل ذلك يكون قوله أو فعله فى غير اكراه عملا من اعمال الكفر .

الرد :

قال الرسول (صلعم) (هل تدرون ما الايمان بالله وحده وقد امرهم به هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وبذلك اعلن الرسول (صلعم) انه قد حكم بالاسلام لمن نطق بالشهادتين قال تعالى (وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) وقال الرسول (صلعم) (رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) وعلى ذلك فقد يوصف عمل بالكفر دون ان يخرج صاحبه عن المله كوصف تارك الصلاه بالكفر وقال تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وبذلك اخرج المشركين فقط من المغفره ولا توجد واقعه واحده تفيد ان الرسول (صلعم) حكم بالكفر على المعصيه بل جميع النصوص تثبت حكمه بالايمان بمجرد النطق بالشهادة وقد فرق النبى بين الكفر والخروج عن المله فقال (من حلف بغير الله فقد كفر) وقال (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) والمقصود هنا هو الكفر الاصغر وليس الخروج عن المله — وفى قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم) وهذا دليل الكفر الاكبر لانه شرك بالله — اما قول الرسول (صلعم) (بين الرجل والشرك ترك الصلاه) فلا يقصد به الكفر وانما المعصيه فقط ودليل ذلك قوله (خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن ولم يضع منهن شيئا استخفافا بهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنه ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء ادخله الجنه وان شاء عذبه) وفى قوله تعالى (ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاه وهم بالاخره هم كافرون) دليل على انه كفر غير مخرج من المله وفى حديث جبريل للرسول (صلعم) (بشر امتك بانه من

مات لايشرك بالله شئيا دخل الجنه قلت ياجبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر) رواه البخارى فمع هذا الفسق بين الرسول (صلعم) ان فاعله يدخل الجنه ومن المستقر عليه بالا يدخلها كافر. وقد كفر شكرى المسلم لارتكابه المعصية الواحده وقال بدخوله النار وهذا مخالف للدين وبالقياس على ذلك فان من اطاع الله والرسول طاعه واحده فيدخل الجنه ايضا حسب هذا التفسير. أى اذا قال الرسول (من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله) أى كفر مع ان الرسول قال (من صلى البردين - أى الصبح و العصر - دخل الجنه) وفى هذا تناقض مع فكر شكرى.

جـ - ثم تناول شكرى شرعية الحكم بما انزل الله فقرر ان من لايحتكم الى الشرائع التى انزلها الله فحكمه حكم الجاهلية ويعتبر من الكافرين قال تعالى (من لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الكافرون) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الفاسقون)وقال تعالى (الكافرون هم الظالمون) وقرر بناءا على ذلك ان الايات الثلاث بمعنى واحد وان الكافر هو الظالم وهو الفاسق. هذا غلط

الرد :

ان الايه الاولى نزلت فى وقت ظهور التوراه لالتزام الانبياء بالحكم بما ورد فيها والايه الثانيه نزلت لعقاب المعتديين على الانفس والحكم بالعدل والمساواه والايه الثالثه نزلت فى بيان هداية الانجيل واقامة الشريعة على الوجه الصحيح وكل لفظ مختلف عن الاخر وكلمة هم بين الكافرين والظالمين ليست للتسوية فليس كل ظالم كافر وانما طبقا للقصه يكون كل كافر ظالما وليس العكس ولم يحكم الله بالكفر أى الخروج من المله فى هذه الايات وانما حكم الله هو انه عاص وقد عقب الله تعالى على الايات السابقة بقوله (وانزلنا اليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءه من الحق) وقد جاء فى تفسير آخر ان الايه الاولى تقصد من لم يحكم بما انزل الله وتعمد مخالفة الفرائض والعقيده وانكار الصلاه والصوم مثلا فيكون من الكافرين والايه الثانية تقصد من لم يحكم بما انزله الله واجتهد ليفسر الفرائض والعقيده كشروط الصلاه والزكاه والحج وجاء اجتهادهم ظالما لبعض الناس فيكونوا من الظالمين والايه الثالثه تقصد من لم يحكم بما انزله الله واجتهد ليفسر المعاملات كالارث والزواج ولم يوفق فأولئك هم الفاسقون وفى حديث للرسول (صلعم)

(اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واذا اجتهد فاصاب فله اجران) فالاسلام لا يحكم على احد بالكفر من الحاكمين لمجرد ان القوانين التى تطبق عليهم غير اسلاميه وفى قوله ايضا (الا ان تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان) كما قال (هل شققت على قلبه لتعلم اقالها ام لا) — فى واقعة قتل كافر نطق بالشهادة قبل قتله كما قال (انى لم أومر بشق بطون الناس حتى اعلم حقيقة ما فى قلوبهم) فالمحكومون لا يعدون كفارا الا اذا صدر من احدهم ما يفيد عدم رضاه عن حكم الله من قول أو عمل .

اما القول بتكفير الحاكم فقال الرسول (صلعم) (لا طاعة فى معصية انما الطاعة فى المعروف) فالقوانين يجب اطاعتها كقوانين المرور والصحة اما القوانين التى تخالف شرع الله كالخمر والميسر فاذا كان مرتكب الفعل يعتقد انه حلال فهو مسلم لان الاعمال بالنيات ومن كان يعتقد انها حرام ولكن الحاكم حللها فهو مسلم عاص خلافا لما تقر به الجماعة من انه كافر والكفر يختشى منه الجهل والخطأ قال تعالى (وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) وقال الرسول (صلعم) رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) .

ومخالفة حكم الله والحكم بغيره عن هوى أو مصلحة خاصة هو من المعاصى اما من حكم بغير ما انزل الله مختارا عامدا غير متأول مع علمه بانه يخالف حكم الله ويستحل ذلك فهذا كفر وقد اجمع اهل السنه على ان المعاصى صغرت ام كبرت لا تؤدى بذاتها الى الحكم على المسلم بالكفر انما يكون الكفر بسبب استحلال المعصيه بتحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وعلى ذلك فالحاكم له ان يشرع من القوانين ما لا يتعارض مع شرائع الله ولكن ليس له ان يحلل ما حرمه الله والا كان كافرا .

وقد قال بعض المفسرين عن كلمة من يحكم فى القاموس المحيط الحكم هو القضاء وحاكم أى قضى والقضاء الحكم على الشئ بانه حق أو باطل والذى لا يقضى بما قال تعالى انه حق فيقول هو باطل فهو كافر لتكذيبه الله تعالى فالذى يحق ما ابطله الله أو يبطل ما احقه الله فهو كافر والايه تقول (فلا وربك لا يؤمنون حتى لا يحكموك) . ولا

فيما شجر بينهم

ثانيا : الهجــرة :

يقرر شكرى ان الهجرة والاعتزال هو اقل مايمكن ان تواجه به الجماعة المسلمة تجمعات الباطل و تحديات الكفر وهى الطريقة الوحيدة للجماعة المستضعفه للخروج من ضغوط الكفر وانه اول طريق الجادين لعبادة الله وخلافته فـى الارض وهكذا فان وجود كيان اسلامى متجمع على نفسه خارج ضغوط الجاهليه هو هدف اسلامى شرطى لظهور الاسلام تسعى اليه الحركة الاسلاميه مـن اول يوم فى طريق بداية الحياة وبداية الانطلاقه — وهم يحكمون على الجماعة بالاعتزال لقوله تعالى (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطـان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا) (ومـن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعه) (ان الذيـن توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض — قالوا ألم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجـروا) وفى قول الرسول (صلعم) (هلاك امتى على يد غيلمة أى جمع غلام — من قريش قالوا فما المخرج قال لو ان الناس اعتزلوهم) (الهجرة باقية ما بقيت التوبة)

ويقولون ان الفرض الشرعى القدرى والمنطلق الاوحد الحتمى لكل مستضعف عن عبادة الله ويريد ان يعبد الله هو هجرته — وان الهجرة هى فراق الارض وللوطن وهى الخروج من الديار والابناء والاموال و تقطيع علائق الارض ووشائج القربى والنسب وخسارة الاهل فى سبيل الله وتحمل بناء حياه جديدة لبنه لبنه — ان الهجرة هى المنطلق للخروج من الاستضعاف منطلق الجهاد والنصر منطلق العبادة والتربص منطلق النجاة من عذاب الله منطلق الافساح لقدر الله ليضرب ضربته ويستخلف خليفته .

الـرد :

قالت الجماعة بالهجرة والاعتزال الى الجبال والكهوف وهذه بدعة حيث ان الهجرة اصلا للعبادة حيث يكون المسلم مضطهدا فى ارضه او لا يستطيع القيام بالعبادة

قال تعالى (والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم فى الدنيا حسنه) (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) وقال الرسول (صلعم)(لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية) ٠

ويبين من هذا ان المقصود هو الهجرة الى الاسلام وجماعته وكيانه الحركى وقد قامت الجماعة بتطبيق نظام الهجرة فى عام ٧٥ حيث لجأوا الى الكهوف والجبال فى المنيا لا ليعبدوا الله وانما اتفقوا مع الخارجين على القانون لشراء الاسلحة والمفرقعات ثم حرضوا الابناء على ترك معاهد التعليم وحرضوا البنات على هجرة اسرهم وعملوا على تزويجهم دون وليهم الشرعى فساهموا بذلك فى هدم الاسرة المصرية وتشتيت افرادها كما ظهر فى القضية الاخيرة كأسرة محمد عبد الرحمن من الفيوم (اسرة مكونه من الاب والام وثمانية أولا) واسرة الشيخ حسن الزينى من اسيوط وغيرهم ٠

ثالثا : الجمـــاعة :

يقول شكرى ان الجماعة المسلمة هى التجمع الارض المهدى الذى خلقه الله لخلافته وانها النموذج الفذ الفريد الذى لن يكون له نظير حيث لم يخلق الله له نظيرا - وانها المركز العاقل الذى كلفت السموات والارض بخدمته والالتفاف حوله وسخرت له ٠ وانها الهيئة المكرمه من قبل ربها المعدة قدرا وتكليفا لامامة الناس ولذا فمن فارقها قيد شبر فقد خلع ربقه الاسلام من عنقه فمن اطاع امامها فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله لانها الجماعة المستوفيه فى الارض لحق الله الحافظه فى الارض لحدود الله وامامها هو رأس الحربه فيها به يتقى وبه يقاتل من وراءه صفا واحدا وضربه واحده وامامهم وضابطهم بعد ذلك كتاب الله وسنة رسوله ٠ والحق الذى بين الامام وبينهم هو الا يأمرهم بمعصية الله فالسمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره مالم يؤمر بمعصية الله فاذا أمر بمعصية الله فلا سمع ولا طاعة (اسمعوا واطيعوا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان) وعندئذ فلا سمع ولا طاعة بل خلع اليد ورفع السيف وانما الطاعة فى المعروف على

على اساسها ومن منطلقها تكون البيعة على السمع والطاعة ثم يسأل شكرى اين الجماعة المسلمة فى هذه الارض ؟ فيقول هى تلك الهيئة من النـاس الذين اعلنوا الكفر بالطاغوت والايمان بالله من حيث المبدأ وتراضوا بينهم على امير منهم لا يحكمهم ولا يتحاكمون اليه الا بما انزل الله من حيث الواقع ثم لهم بعد ذلك امكانيات معقوله يملكونها من الارض والعدد والعدة وموارد الرزق توجه كلها فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا والفرد فى الجماعة هو المسلم الذى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤدى الفرائض ويتجنب المعاصى — ويقرر ان جماعة المسلمين تعتبر اى فرد ينتسب الى الجماعة ويظهر ذلك بأى مظهر مميز يحكم باسلامه .

ثم يسترسل شكرى فى فلسفة الجماعة فيقول ان الخطة التى خطها الله للمؤمنين لينصروه بها انما هى جزء من خطته القدرية كلها فى نصر نفسه وان الخطة الاسلامية يجب ان تبنى على التوكل لان التوكل خطة عليـة لجماعتهم .

ثم يقول ان الاسلام هو ما جاء فى كتاب الله وفيما صح من احاديث النبى وماعدا ذلك من قواعد وأراء ومذاهب فهو خيال محض ولا حجه معه ولا يمكن لاى انسان ان يقول بان اصول الفقه أو الفقه الشافعى أو الحنفى أو اراء الذين تفرقوا واختلفوا أو تفكير الذين جعلوا حياتهم فى أمور لم يتحدث فيها النبى أو أى شئ خلاف ما جاء عن النبى (صلعم) يعتبر حجه فى دين اللـه ثم يستطرد فيقول ان الائمه الاربعة ومذاهبهم هى فرق للجهل فضلا عن ان كل ماجاء فى هذه المذاهب والاراء والاجتهاد هى ضلال محض وحكم على الائمه السابقين وتابعيهم بالكفر ويقرر ان الجماعة المسلمة بامر اميرها هى المستخلفة وحدها والمال مال الله تأخذ منه الجماعة الاسلامية بامارة اميرها خليفة الله فيها . وان الخطة الاسلامية فى جمع المال لا تعتمد اصلا على الصفقة فى الاسواق أو التوظف فى دور الكفر وانما هى على خلاف ذلك تماما تعتمد على الغنيمه من الكافرين وبالقتال فى سبيل الله لتجمع الحركة الاسلاميه بالهـا .

ثم يوضح شكرى مطامعه بعد ذلك فيقول ان كل ما انت راء فى الارض الان

من رجال ونساء ومال وجند واسلحة ودساتير وتشاريع وعلوم ووسائل وحروب وصالحات وتقلبات فى البر والبحر إنما هى جبهة اعداء الله فى الارض الان بقيادة الطاغوت ومن خلال هذا الواقع يقوم رجل واحد منهم ثم ومن تبعه من المؤمنين ليزيحوا هذا الواقع كله ثم ليقاتلوا حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله وان الخطة الاسلاميه حقا والتى غايتها الغاية العظمى يجب ان تكون خطة عملية للاستيلاء على الارض كلها • وان الخروج من قبضة الطواغيت هو محور الخطة اذ ان الطواغيت قد تقاسموا الارض كلها مناطق نفوذ ولا يصح لاصحاب الحركة الاسلامية ان يبنوا خطتهم فى الاستيلاء على الارض على استئذان الطواغيت اذ انهم لو فعلوا فان بناءهم اذن سيكون على شفا جرف هار قال تعالى (ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)(والذين أجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واناب الله لهم البشرى) ثم قال ان جماعته هى الجماعة الحقة وهى تعتبر الركن السادس من اركان الاسلام ومن لم يدخل فيها فهو كافر ومن خرج منها فهو مرتد قال الرسول (صلعم) (من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه) وقال (من مات وهو مفارق للجماعة مات ميته جاهلية) وقال تعالى (من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)

الــرد :

قال شكرى ان مفارقة الجماعة كفر وحدد ان المقصود بالجماعة جماعته هو فقط وقرر ان ما سبق جماعته من افراد وجماعات لم تعلن بقيام جماعته فجميع هؤلاء من الكافرين حتى انه تمادى فى ذلك ووصف الائمه الاربعة اصحاب المذاهب والمجتهدين بالكفر قائلا انه ليس لهم حق التفسير أو الاجتهاد واستدل على قوله بان مشاققة الرسول كفر بواح والمفارق للجماعة هو تارك لدينه فهو كافر ومن المعلوم فى لغة العرب ان هذا الاسلوب هو اسلوب البدل فالتارك لدينه المفارق للجماعة بدل ومبدل منه والتارك لدينه هو مبتدأ فى الكلام والمفارق للجماعة بدل من المبتدأ ومن المعلوم ان المبتدأ فى البدل يأخذ بحكم المبدل منه ولاننا نعلم ان التارك لدينه هو المرتد اذن فيعلم يقينا ان المفارق للجماعة سيحمل على المفسر وهو التارك لدينه حملا للمبهم على

المفسر وهذه قاعدة مستمرة نعرف منها ان التارك لدينه هو عينه المفارق للجماعة وان المفارق للجماعة هو عينه المرتد ولا خلاف فى ان المرتد كافر .

وقد حكمت الجماعة بالكفر على من لم ينضم اليهم قائلين ان الرسول (صلعم) قال (من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت موته جاهليه) ومن المعروف ان الشخص لا يموت على عقيدة الجاهلية الا اذا كان كافرا وقال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) وهذا دليل على ان من لم يحج لا يعتبر كافر فما بالك بمن فارق الجماعة فلا يعتبر كافرا من باب أولى .. ومن المعروف ان المقصود بالجماعة هم اهل الاسلام كقول الرسول (صلعم) (من فارق الجماعة شبرا فكانما خلع ربقة الاسلام من عنقه) ولو كان الخروج من الجماعة كفرا لما قال تعالى (وان طائفتان من المؤ منين اقتتلوا فاحكموا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله) أى ان هناك فئتان أو جماعتان لم توصف احداهما بالكفر كما يقررون .

فاصلحوا

ونتيجة لافكارهم المتطرفه فعقود الزواج مع الغير باطلة والذبائح بواسطة الغير محرمة - والصلاه خلف غيرهم غير جائزة وجميع المعاملات من عقود وبيع وتوارث ... الخ مع الغير تعتبر مفسوخة حتى بالنسبة للزواج تعتبر الزوجة مطلقة لو خرج زوجها من الجماعة ويحل لها الزواج من غيره اذ سافرت خارج مصر ولو لم يطلقها زوجها وتبعا لهذه الافكار فقد قررت الجماعة ان من لم يدخل جماعتهم فهو حلال الدم والمال والعرض لكونه كافرا واذا قتل واحد منها انسانا ليس منها فان القاتل لا يستحق القصاص منه بقتله على اساس انه لا يقتل مسلم بكافر .

رابعا : البيعة:

يقول شكرى ان البيعة للامير هى شرط الله وضمان الاسلام فى ظل حكم كتاب الله وتكون البيعه فيما احب وكره وفى اليسر والعسر وعلى اثرة عليه وعلى ان لا ينازع الامر اهله وان اخذ ماله وجلد ظهره .

ويقول انها البيعه بمعنى البيعه ويخطئ من يظن انها اقل من بيع النفس

كاملة لله من خلال الجماعة المسلمة متمثله فى عقد على يد الامـــــام - انه بمقتضى هذه البيعة ينبغى ان يكون الامام اقرب اليه من نفسه وأولـــى بها منه حيث انه باع وانتهى الامر ولم يبق من نفسه الا السمع والطاعـــة ما لم ير كفرا بواحا عنده فيمن الله برهان قال الرسول (صلعم) (مــن بايع اماما فأعطاه صفقه يده أى ضرب اليدين بالصوت - وثمرة فؤاده فليطيعه ما استطاع) فالولاء الذى اراده الله له ولرسوله وللمؤمنين لا يكون الا بهذه البيعة ومن لم يبايع الرسول (صلعم) أو الامير يعتبر كافرا وبهذا قـــرر شكرى ان البيعه له هى ركن من اركان الاسلام استدلالا لقول الرسول (صلعم) (من مات وليس فى عنقه بيعه مات ميته جاهليه) والبيعة قد تكون على عـدة اشياء فهناك بيعة على الاسلام وبيعه على الهجرة وبيعة النصر وبيعة الجهاد وبيعة الموت واهمها البيعة على السمع والطاعة وهى التى يقوم عليها الاساس الاول للجماعة .

الـــرد :

قول شكرى بان البيعة ركن من اركان الاسلام لا يكمل الا بها ما هو الا تحايـل على الدين فقد قال ان الرسول (صلعم) رفض ان يبايع اناسا دخلـــوا فى الاسلام وارادوا ان يبايعهم على ترك فريضه أو أكثر فلم يرض بذلك لان ترك فريضة من الفرائض لا يجعل الاسلام كاملا - وبطلان هذا القول يتعلـق بان البيعه على الاسلام مع ترك شئ منه أو اتيان محرم فى الاسلام ليكـــون هذا المحرم حلالا بحيث انه لو بايع على الاسلام عدا المبايعة على ترك شـرب الخمر وجاءه المسلمون ليقيموا عليه الحد فسوف يقول لهم انه بايع الرسول وكان فى بيعته ان يشرب الخمر وهذا مخالف للاسلام فالبيعة فى عهد الرســـول (صلعم) كانت متبادله فالرجل يبايع الرسول (صلعم) كان ايضا يبايـــع أى ايجاب وقبول يقوم على الاسلام كله باركانه وفرائضه - اما البيعة الـتى قصدها شكرى فقد كان يطلب البيعة له على السمع والطاعة فقط فلا يناقشـه احد على امر ولا يعترض احد على أى فعل يقوم به وكما قال فى تفسيره ان الامام لو بويع فلا يبقى للفرد الا السمع والطاعة لان الامام أولى بنفسه منه أى الغى شخصية المبايع الغاءا تاما لذلك كان يأمر الزوج بطلاق زوجته ويأمر الافـــراد

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن ولاه .

حضره صاحب الجلاله الملك المعظم فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، وتحيه من عند الله مباركه طيبه وبعد .

لقد سرنا كثيرا مقدمكم الى بلدنا العزيز في وقت حرج من حياه أمتنا الاسلاميه وان الناس يتناسون خلافاتهم في أوقات المحن ليكونوا يدا واحده على الغريب .. خاصه اذا كان هذا الغريب هو العدو الصهيوني ... عدو هذا الدين منذ التاريخ السحيق (لتجدن أشد الناس عداوه للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ..) لكن يؤسفنا ان نقول لكم أن مصر الدوله مازالت حتى اليوم تحبس الذين حاربوا اليهود وسال دمهم الطاهر على ثرى فلسطين وحاربوا من بعد ذلك الانجليز وسال دمهم الطاهر على ضفاف القناه .

ويؤسفنا ايضا ان نقول .. ان مصر الدوله أخلت في الستينات سبيل الكفره من الشيوعيين أحتفالا بمقدم الزعيم الملحد الكبير خروشوف ، والحاملون لكتاب الله الداعين اليه يعيشون ضمن السجن وظلامه على مدى ثمانيه عشره عاما ... أليمه وأثيمه ..

وان الذين حوكموا من مراكز القوى في سنه ١٩٦٧ ويحاكمون اليوم في سنه ١٩٧٢ ممن أحنوا رقاب هذه الامه .. هم الذين لفقوا قضايا الاخوان المسلمين في سنه ٥٤ وسنه ١٩٦٥ ومع ذلك فما زال الاخوان المسلمون بين سجون قنا والقناطر وطره . بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ...

<u>ايها الملك العظيم :</u>

لن نقول لك قل لهم .. أقيموا دوله الاسلام في أرضكم ... ينصركم الله على أعدائكم لن نقول لك قل لهم ان كتاب الله حق ... وهو أحق ان يتبع بدلا من شعارات زائفه .... ومبادىء مستورده غريبه عن ارض الاسلام العظيم ، لن نقول لك ... ان مايقوله الاخوان المسلمون .. هو ماتقيمه دولتكم وما تطالب به اليوم جماهير مصر المؤمنه ... ان يحتكم الناس الى شرع الله بدلا من الطاغوت ان يعبد وهنا .

لن نقول لك ذلك ... فلقد سمعناه منك .. وقرأناه عنك ، ونحسب في التكرار جرح لمقامك الكبير .

لكنا نقول لك .. (طالبهم بأسم الاسلام الذين يرفعون شعاراته ... ان يرفعوا الحجر عن دعوته .. ويرفعون القيد عن الداعين اليه .. ليتركوا الحريه لدعاة الاسلام كما يترك الحريه لدعاه الالحاد والاباحيه والشيوعيه .

وليعلموا ان الحجر والقيد بل والقهر لا يقضى على عقيده .. ولا يقبر فكره لكنها تعيش جمرا تحت الرماد حتى اذا هبت الريح .. صارت نارا تحرق ... ونورا يضيء ..

وليعلمـــوا انها الفرصـــه الوحيـده لثبت الحكم الجديد براءته من جريمـــه الصد عن ســـبيل الله وقتل الذين يأمرون بالقســـط من الناس ، وفرض الحديد والنار على الداعين لكتاب الله ... والا فانهم أمام الله ثم امام الناس والتاريخ شـــركاء فى آثام ثمانيـه عشر عامـــا فقيـده وبغيضـــه ... وان يوم الحساب قريب ، والله غالب على أمره .. ولكن أغلب النـــاس لا يعلمـــون .

جلالة الملك المعظـــم :

لقد كتب لك الله وســـجل لك التاريخ ما بذلت من قبـــل حتى تعرضت لسفاهه السفهاء وان الله سبحانه سيكتب لك ما ســـوف تبذ له فى سبيل الله والمستضعفين ... الذين أخرجوا من ديارهم بغير حـــق .. ان يقولوا ربنا الله ، والذين ثبت كذب من لفقوا لهم وطغيانهم . فان لجوا وحاججوا .. فليعيـــدوا محاكمتهم أمام القضـــاء المصرى ليبين الحق ... وتظهـــر الحقيقـــه .

والله معكم ... ولن يتركم أعمالكم ...

والســـلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

أســـر الاخوان المسلمون
وعائلتهم بمصـــــر

/

الاسم	العمل	سنة الحكم	المدة التي قضاها
محمد سليم مصطفى	مهندس	١٩٥٤	١٩ سنة
محمد مهدي عاكف	مفتش تربية	١٩٥٤	١٩ "
صلاح شادي	ضابط شرطة	١٩٥٤	١٩ "
علي عبد الفتاح لوتيو	مهندس فني	١٩٥٤	١٩ "
محمد الشناوي	ضابط جيش طيار	١٩٥٤	١٩ "
عباس عبد السميع	موظف	١٩٥٤	١٩ "
عبد السميع الغنيمي	عامل	١٩٥٤	١٩ "
محمود أبو رية	تاجر	١٩٥٤	١٩ "
دسوقي القنيشم	مدرس	١٩٥٤	١٩ "
محمد العدوي	"	١٩٥٤	١٩ "
بدر الدين عبد اللطيف	طالب بكلية الحقوق	١٩٥٤	١٩ "
نصر جاد	عامل	١٩٥٤	١٩ "
مصطفى طرطور	تاجر	١٩٥٤	١٩ "
محمود كوفية عويس	موظف تليفونات	١٩٥٤	١٩ "
أحمد حسنين	تاجر	١٩٥٤	١٩ "
ممدوح الديري	طالب بكلية العلوم	١٩٦٥	٨ "
محمود عزت	طالب بكلية الطب	١٩٦٥	٨ "
صبري عرفة	مدرس	١٩٦٥	٨ "
محمد جمعة	تاجر	١٩٦٥	٨ "
اسماعيل عبد العال	"	١٩٦٥	٨ "
محمد الصروي	مهندس	١٩٦٥	٨ "
سيد شريف	"	١٩٦٥	٨ "
شعبان الشناوي	موظف بمحافظة طنطا	١٩٦٥	٨ "
حمدي حسن صالح	موظف	١٩٦٥	٨ "
عبد الستار قبيع	تاجر	١٩٦٥	٨ "
محمد البحيري	مهندس	١٩٦٥	٨ "
حلمي حتحوت	معيد بهندسة الإسكندرية	١٩٦٥	٨ "
إمام غنيم	مهندس	١٩٦٥	٨ "
كمال سلام	ضابط مهندس	١٩٦٥	٨ "

الاسم	العمل	سنة الحكم	المدة التي قضاها
محمد عبد السلام الزفتاوي	ترزي	1965	٨ سنين
ابراهيم شرف	ضابط بالجيش	1965	٨ "
عبد الوهاب الشاعر	مفتش وعظ	1965	٨ "
توفيق عبد الباري	مقاول	1965	٨ "
محمد ضياء الدين الطوخي	طبيب صيدلي	1965	٨ "
محمد عبد المنعم شاهين	موظف بوزارة التخطيط	1965	٨ "
كمال الفرماوي	باحث قانوني	1965	٨ "
عوض عبد العال عوض	مدرس	1965	٨ "
جابر رشيد جابر	صحفي	1965	٨ "
جلال الدين بكري الدسناوي	مهندس	1965	٨ "
عبد العزيز الخطيب	عامل	1965	٨ "
أبو الفتوح عويضة	"	1965	٨ "
ابراهيم شريف	تاجر	1965	٨ "
عوض الشحات	فلاح	1965	٨ "
أبو اليزيد عسقول	سائق	1965	٨ "
حسن حموده	عامل	1965	٨ "
بسيوني نجيب	"	1965	٨ "
محمد الخطيب	واعظ	1965	٨ "
نصر عبد الفتاح نصر	مدرس	1965	٨ "
أحمد توفيق	تاجر	1965	٨ "
إمام محمد ثابت	مدرس	1965	٨ "
محمد القريش	طالب بكلية التجارة	1965	٨ "
دكتور عبد القادر حجازي	طبيب وجراح	1965	٨ "
محمد الصيد محمد علي	فلاح	1965	٨ "
وهبي الفشاوي	موظف	1965	٨ "
عبد المنعم خليفة الحنفي	مساعد مهندس	1965	٨ "
السباعي البرقوقي	رقيب أول بحرية	1965	٨ "
محمود البطل	عامل "ملاحه"	1965	٨ "
محمد ممدوح الفرباوي	مدرس	1965	٨ "
ابراهيم منير	موظف	1965	٨ "

الاسم	العمل	سنة الحكم	المدة التي قضاها
محمد عبد المعطي الجزار	معيد بالطاقة الذرية	١٩٦٥	٨ سنين
أحمد السروجي	" " "	١٩٦٥	٨ "
صلاح محمد خليفة	" " "	١٩٦٥	٨ "
محمد المأمون زكريا	باحث " "	١٩٦٥	٨ "
فايز اسماعيل	مهندس	١٩٦٥	٨ "
عبد الستار نوير	مدرس بالأزهر	١٩٦٥	٨ "
عبد الستار فتح الله سعيد	مدرس بالأزهر	١٩٦٥	٨ "
محمد عبد الفتاح الشريف	مهندس بالمعاش	١٩٦٥	٨ "
محمد صقر سلامة	تاجر	١٩٦٥	٨ "
خطاب السيد خطاب	"	١٩٦٥	٨ "
مرسي مصطفى مرسي	مهندس زراعي	١٩٦٥	٨ "
محمدي عبد العزيز متولي	مدير انتاج	١٩٦٥	٨ "
مصطفى الخضيري	باحث قانوني	١٩٦٥	٨ "
عبد المجيد الشاذلي	كيميائي	١٩٦٥	٨ "
عبد المنعم عرفات	مدرس	١٩٦٥	٨ "
مبارك عبد العظيم عياد	مدرس بالأزهر	١٩٦٥	٨ "
أحمد عبد المجيد كشكول	موظف	١٩٦٥	٨ "
سيد نزيلي	باحث اجتماعي	١٩٦٥	٨ "
بدير زينة	مهندس زراعي	١٩٦٥	٨ "
حسين قرقسه	طالب بكلية الشريعة	١٩٦٥	٨ "
منصور عبد الظاهر	موظف	١٩٦٥	٨ "
زكي الخطيب	عسكري شرطة	١٩٦٥	٨ "
طاهر عبد العزيز سالم	طالب بكلية الهندسة	١٩٦٥	٨ "
يحيى بياصه	" " "	١٩٦٥	٨ "
فاروق عبد اللطيف الصاوي	مهندس زراعي	١٩٦٥	٨ "
سيد اسماعيل أبو شلوع	محامي	١٩٦٥	٨ "
فتحي رفاعي	مدرس بالأزهر	١٩٦٥	٨ "
محمد رحمي	موظف	١٩٦٥	٨ "
مصطفى عبد النبي	مدرس بالأزهر	١٩٦٥	٨ "
محمد عبد المجيد المرسي	ترزي	١٩٦٥	٨ "

الاسم	العمل	سنة الحكم	المدة التي قضاها
عبد الكريم الطويل	مدرس	١٩٦٥	٨ سنين
أحمد أبو القاسم	موظف	١٩٦٥	٨ 〃
رشدي صبلص	〃	١٩٦٥	٨ 〃

الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة

بالاشتراك مع اتحاد طلاب كليات

الطب • الهندسة • الصيدلة • طب الاسنان

العلوم • الحقوق • الآداب • التجارة

الاعلام • الآثار • الاقتصاد • دار العلوم

الطب البيطرى • الزراعة • معهد العلاج الطبيعى

الوثيقة التى قدمها مؤتمر اتحاد طلاب مصر الى رئيس الجمهورية فى مسيرته الى ميت أبو الكوم

المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

« وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم وأحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك » .

صدق الله العظيم

ان أعضاء المؤتمر الحادى عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية والمنعقد بشبين الكوم بمقر كلية الهندسة من الفترة ٣/٦ حتى ١٩٧٦/٣/١٢ والذى رفع مؤتمره شعار « من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية وايجاد لائحة ديمقراطية » ولكونهم طليعة هذا الشعب الذى عاش فى جاهلية الظلم والفساد والمحسوبية التى لا ينهيها الا العودة الى ديننا الحنيف شريعة وسلوكا ، ليضعونكم أمام المسئولية الحتمية الملقاة على عاتقكم والتى ستحاسبون عليها يوم لا ينفع الندم وليطالبون سيادتكم باعتباركم المسئول الأول الذى يستطيع أن يغير ويمكنه أن يصدر القرار بتطبيق الشريعة الاسلامية وأحكامها الغراء فى جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية ايمانا منا بأن الشريعة الاسلامية لا تتجزأ مصداقا لقول الله تعالى **« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .**

وايمانا منا بأن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الأمثل الذى ارتضاه الله تعالى وهو خالق البشرية جميعا **« ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »** ومهما تضافرت الجهود البشرية لوضع القوانين فى أى من المجالات فان ذلك لا يتناسب البته مع قانون الله عز وجل .

لقد آن الأوان بحق أن نعود عمليا لا نظريا الى ديننا الحنيف فيما بيننا حاكما ومحكوما حتى نكون مؤمنين حقا ومصداقا لقول الله تعالى **« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » .**

وايمانا منا بهذه الأمانة التى حملتنا اياها جماهيرنا الطلابية فى كل كلية ومعهد بالمطالبة بتطبيق شريعة الله تعالى بالاضافة الى أنه مطلب جماهيرى عبرت عنه جموع جماهير شعبنا المسلم فى كل مكان وفى كل وقت فقد شكلنا لجنة منبثقة من المؤتمر الحادى عشر لاتحاد طلاب الجمهورية حتى نرفق لسيادتكم هذه الوثيقة فى مسيرتنا اليكم وكلنا ثقة فى الله تعالى بأن تنال كل تقدير من جانبكم وأن يكون هناك تحرك ايجابى مسئول على وجه السرعة فى كافة المؤسسات والأجهزة المسئولة فى دولتنا .

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الحادى عشر لاتحاد طلاب الجمهورية

حول المطالبـة بتطبيق الشريعة الاسـلامية

عندما ترتفع أصوات فى مجلس الشعب مطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية يبرز سؤال هل يجوز أن توضع الشريعة الاسلامية موضع الأخذ أو بمعنى أكثر وضـوحا **هل يجوز لنا أن نوافق على الشريعة الاسلا مية أو أن نرفضها .**

سؤال كهذا يضع الأمور فى حجمها الصحيح ان شرع الله لا ينبغى أن يوزن بموازين البشر فشريعة الاسلام أكبر من كل مقياس بشرى وعيب كبير أن نضع قدرة الله تعالى وحكمته المنزهة موضعا للتشكيك .

واذا سلمنا جدلا بأن عملية عرض الشريعة الاسلامية على مجلس الشعب اجراء شكلى فاننا كطلاب مصر لا نستطيع أن نفهم أو نتفاهم مع محاولات العرقلة التى توضع فى طريق اقرار هذا المشروع .

وينبغى علينا أولا أن نحدد **أن الشر يعة الاسلامية ليست حدودا فقط انها ليست أيادى تقطع فحسب أو ظهورا تجلد** .. ولكن الشريعة الاسلامية بقـدرها الأكبر **انما هى فى توفير المناخ الاسلامى والجو الاسلامى المطلوبين لحفظ المجتمع فى اطار من النقاء والطاعة لله** ولمزيد من الايضاح فان شريعة الله فيما يختص بفاحشة الزنى ليست الجلد أو الرجم بالنسبة للمحصن فقط ولكنها تتعداه لتشمل الحياة بأسرها .. فالعلاقة بين الرجل والمرأة لابد أن تكون محددة مبينة معالمها .. والاختلاط السافر ينبغى أن ينضبط بضوابط الاسلام وأجهزة الاعلام ينبغى أن تلتزم بأوامر الدين .. وتربية الأفراد ينبغى أن تركز على اظهار الفاحشة كفاحشة وليست كبطولة أو كشجاعة مثلما يحدث الآن فى مختلف وسائل الاعلام .. الى آخر قائمة طويلة تشمل اجراءات عديدة لاشاعة جو الفضيلة والحياة النقية للمجتمع .

ان مسئولية الدولة تجاه توفير هذا المناخ الاسلامى لا تقل بحال من الأحـوال عن مسئوليتها فى توفير الأمن ولقمة العيش لكل مواطن .

ان المطالبة باقرار شرع الله لتجرنا جرا مباشرا الى موضوع وثيق الصـلة الا وهو اتاحة الفرصة للأزهر لكى يؤدى دوره فى حماية شرع الله .. فان خضـوع الأزهر الرسمى للدولة يحد من حركته ويكبله بقيود كثيرة من شأنها أن تجعله عاجزا عن الجهر بأمر الله بالقوة المطلوبة .. لذا ينبغى أن تكون للأزهر موارده الماليـة الذاتية غير الخاضعة للدولة بحيث يكون الأزهر فى موقف حر يستطيع فيه أن يمارس دوره التاريخى كأداة أولى فى توجيه التيار الشعبى فى مصر وبالتالى فى العالم الاسلامى كله . لذا فاننـا نطالب بأن ترد الى الأزهـر الشريف جميـع الأوقاف المغتصبـة والمنزوعة عنـه .

ان جماهير الطلاب فى مصر لترفع صوتها منادية بكل ما فيها من ايمان مطالبة الدولة بأن تحدد موقفها الرسمى من هذا الموضوع ..

هل تعتقد الدولة أن الشريعة الاسلامية صالحة للتطبيق .. وان كان ذلك فلما التأخر عن البـدء ؟

أم هل تعتقد الدولة أن الشريعة الاسلامية غير صالحة للتطبيق .. فينبغى عليها اذن أن تعلن هذا بكل صراحة وعليها حينئذ أن تكون مستعدة للدفاع عن موقفها ؟

ان طلاب مصر يطالبون الدولة الالتزام بالرغبة الشعبية الجارفة لتحقيق شرع الله وانفـاذ أوامره .

ولنذكر أخيرا قول الله تعالى : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

ونقـول عسى أن تنفـع .. وعسى أن يكونوا مؤمنين ..

لجنة متابعة تطبيق الشريعة الاسلامية

* * *

تجىء الدعوة بتطبيق الشريعة الاسلامية والحكم بما أنزل الله عز وجل فى كافة مجالات الحياة ، مواكبة للشعور العام بين طلاب مصر وكافة طبقات الشعب المؤمن الذى عانى غياب الحكم بشريعة الاسلام زمنا طويلا رزح خلاله تحت وطأة الفكر المادى فقسم ظهره وشل قواه ، واليوم يتحتم علينا أن نعلن ضرورة العودة الى مصـادر التشريع الاسلامى واستقاء النبع من مصادره الأصلية الا وهى كتاب الله عز وجل وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لذلك واجب علينا أن نؤكد على الآتى :

أولا : الشريعة الاسلامية هى التى تقر الدستور لا الدستور هو الذى يقر شريعة الله . ان هذا الدستور انما يكتسب شرعيته من كونه ملتزم بحكم الله وارادته فى تصريف أمور عباده لذلك يجب النظر فى اعادة اعداد دستور تستقى مصادره من الشريعة الاسلامية وينص صراحة على أنها هى المصدر الوحيد للتشريع فى الدولة .

ثانيا : التأكيد على أن أحكام الشريعة جزء من كل هو الدين الاسلامى الحنيف وأن الصبغة الكاملة للحياة هى فى تطبيق الاسلام متكاملا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك مصـداقا لقول الحق عز وجل **« قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين »** .

ثالثا : التأكيد على أن الشريعة الاسلامية — وهى ليست فقط تطبيقا للحـدود فهى أسمى من مجرد اقرار مجموعة من الحدود — وأن الاسلام كل لا يتجزأ فنحن نحذر أن يستنفذ الحوار القائم حول تطبيق الشريعة الاسلامية طاقته فى فرعياته من الحدود كدراسة امكانية قطع يد السارق أو رجم الزانى فى مجتمعنا الحالى ذلك أن الحوار قد يكون فقط مجرد جرعة من المسكنات للشعور العام النابض بالايمان فنحن لا نرضى الدنية من ديننا ويرضينا فقط أن نخضع لأمر الله وشريعته التى أقرها عز وجل لخير عبـاده فى كل أمور حياتنا قال تعالى **(ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)** .

رابعا : ان الادعاء بأن الدين الاسلامى دين مثالى ولكن لا يصلح للتطبيق فى ذلك العصر الذى تفشت فيه المادية وصارت فيه الأخلاق والقيم تباع بأرخص الأثمان ذلك الادعاء ادعاء أجوف لا قيمة له **فالاسلام دين صالح لكل زمان ومكان** واذا كانت المثالية أن نقضى على الفجور والفساد وتفشى الموبقات فى المجتمع فأنعم بها من مثالية تحقق الأمان والتوازن فى مجتمعنـا .

خامسا : قضية الحرية من وجهة النظر الاسلامية كنموذج لأحـكام الشريعة الاسلامية لعل تلك القضية والتى عالجها الاسلام على أسس سمحة نبيلة هى نموذج لصلاح الشريعة الاسلامية ومدى أحقيتها فى أن تكون هى النبراس الهادى لحياتنا .

لقد اقر الاسلام أربع مبادىء هى أسمى ما يمكن أن يصل اليه التشريع فى حرية الاديان والمعتقدات .

١ — حرية الاعتقاد الدينى وتحريم الاكراه فى الدين :

قال تعالى **(لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى)** كما قال مخاطبا رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم **(ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)** .

٢ — حرية المناقشات الدينية فى الاسلام :

قال تعالى : **((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن))** ذلك قول الله عز وجل لعباده المؤمنين كما انه يقول مخاطبا أهل الأديان الأخرى **(قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)(هل عندكم من علم فتخرجوه لنا)**

٣ — اشتراط اليقين والاقتناع فى صحة الايمان :

يقرر الاسلام ان الاسلام الصحيح هو ما كان منبعثا عن يقين واقتناع لا عن تقليد واتباع وقد اخذ تعالى على المشركين تقليدهم الأعمى لأبائهم واغفالهم جانب النظر والتفكير قال تعالى : **(واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه أباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟)** .

٤ — اباحة الاسلام للاجتهاد فى فروع الشريعة لكل قادر عليه :

وهو المتمكن من الكتاب والسنة واللغة العربية وقواعد الاستنباط ويباح **لكل مسلم توافرت فيه هذه الشروط أن يجتهد** ويستنبط الأحكام من أصولها وأدلتها والاسلام يكفل لهم حرية الرأى ويحمى حريته ويحترم رأيه حتى ولو كان غير صحيح فى نظر غيره .

تلك فقط قضية تعرضنا لها كنموذج لراى الاسلام واحكام شريعته وهى دون شك قضية هامة ضاعت بيننا وكان أحرى بنا أن نعود الى الاسلام ونرضى بحكم الله عز وجل .

واخيرا : فان الضمير الدينى يهدى العقل غاية الهداية التى تطلب من الدين القويم دون أن يربطه بالقيود القاسرة او يكرهه على الجمود المعطل عن التصرف والتصريف وعلى هذا الضمير الدينى تقوم رسالة الدين والتى تعلو مع الزمان على نظم الاقتصاد وبرامج السياسة وشقاشق الأسماء من دعوة تلهج بالديمقراطية أو صيحة تلفظ بالمادية أو حزلقة تتعلق بأطراف المبادىء وأهداب القواعد والنظريات وتحسب أن الانسانية بنت يوم وساعة وأن الضمير الانسانى زى من أزياء الأمم يلبس مع الصباح ويخلع قبل المساء .

تلك هى دعوة الاسلام وشريعته الغراء فهل نعود الى ديننا قبل يوم لا ينفع فيه الندم قال تعالى : (كل شىء هالك الاوجهه له الحكم واليه ترجعون) صدق الله العظيم (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

لا أحد

الجماعة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد طلاب جامعة القاهرة

الجماعة الاسلامية

تعرض التاريخ البشرى خلال مساره الطويل عبر الأزمان والأجيال لتحولات خطيرة غيرت مجراه ، وبدلت وجهته التى كانت تشير إليها طبائع الأشياء ، وكثيراً ماكان وراء هذه التغيرات الحاسمة أشخاص أفذاذ قضوا معظم حياتهم مغمورين ، أو أحداث صغيرة قل أن يعيرها المرء كبير إهتمام ، أو أن تظهر دعوة تتناغم مع فطرة الناس وتستهدف صلاحهم ، وهذه الأمور كلها تقطع بأن الإنسان هو صانع التاريخ وليس كتلة صماء يحملها التيار حيثما إتجه مساره ، وأن القول بالحتميات التاريخية كالقول بوجود العنقاء سواء بسواء .

وحادثة الهجرة من تلك الأحداث الصغيرة التى غيرت مجرى التاريخ تغييراً جذرياً ، ذلك لأنها استجمعت عظمة الشخص إلى عظمة الدعوة ، وحق لنا ونحن نستفتح عاماً هجرياً جديداً ونودع آخر أن نقف طويلا نستلهم الحدث ونستوحى الذكرى ونستوعب الدرس والعبرة ، لإصلاح الحاضر واستضاءة المستقبل ، وليس من أجل الهروب إلى الماضى .

وأول مايصادفنا ونحن نلتمس العبرة هو معنى إنصرام عام من الزمن ، فحيث أن الزمن هو الحياة ، والحياة أجل محدود ، وحد الحياة هو الموت ، فمعنى ذلك أننا نقترب من الموت بمقدار مانقضى من الحياة ، والموت لن يعفى رئيساً ولا عظيما ، ولكنه يحترم الجميع « كل نفس ذائقة الموت » فخليق بنا أن نحاسب أنفسنا فيما قدمنا من عمل ، وأن نعقد العزم على الدخول فى الإسلام كافة ، فإن أحدنا لايدرى متى يدركه أجله ، وليذكر الجميع أن ثمة يوماً يقفون حفاة عراة مجردين من الملك والملك أمام الملك الحق .

إن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إنما تدل على أن الحرية هى هواء الدعوة الذى تتنفسه ، فحينما حوصرت الدعوة فى مكة ، كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحصار ، بذهابه أولا إلى الطائف ، ثم بهجرته إلى المدينة لأن حرية الدعوة هى

أن حرية الحركة هى وسيلة انتشارها ، وما كانت الفتوح الإسلامية إلا لتأمين حرية الدعوة ، وضمان وصولها إلى الناس كافة من غير إكراه على العقيدة « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ، واليوم فما أحوجنا نحن المسلمين فى بلادنا كلها إلى حرية الدعوة ، ورفع الوصاية والرقابة عنها ، فإنه من العجيب أن يظل خلفاء أبى جهل وأبى لهب يحاصرون الدعوة ويكممون الدعاة أو يطاردونهم خارج الحدود ، ويقيمون فى وجوه مؤلفاتهم كل السدود .

فى الوقت الذى ينعم فيه الملاحدة والكافرون بحرية التعبير والدعوة والحركة والعمل .

ولقد كان دائماً ولا زال منطق القوة الغاشمة هو « وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا » ، « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك »

وحينما تجمع للباطل القوة المادية فلا تنفع معه حجة ولا برهان .

ودعوى القوى كدعوى السبا ع من الناب والظفر برهانها

ولقد حاول كثير من العلمانيين أن يصوروا النبى صلى الله عليه وسلم واعظا يدعو للخير وينهى عن الشر وهذا قصارى عمله وغاية رسالته ، وتأبى الهجرة لتنقض هذا الزعم ، وتثبت أن إقامة المجتمع الإسلامى من صلب دعوته ، وأن الحكم من رسالته ، وأن الجهاد من شريعته .

فالإسلام عقيدة تعتنق ، وشريعة تطبق ، ونظام يقام ، ولا يمكن أن يترك أمر الشريعة والنظام لمن لا يدينون بالعقيدة ، ولذلك كان النبى صلى الله عليه وسلم هو الداعية والواعظ وهو أيضاً الحاكم والقاضى والمنفذ ، والقرآن ينوط به هذه المهام فى صراحة ووضوح « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » ، « وأن احكم بينهم بما أنزل الله .. » وعندما يدعو المسلمون الآن حكامهم لإقامة مجتمع الإسلام بالحكم بما أنزل الله فى السياسة والإقتصاد وفى القانون والقضاء ، فإنهم لا يدعون إلى بدع من الأمر ، ولا يحملون الإسلام إلا ما يفرضه ويقتضيه ، وماذا يبقى من الإسلام إذا سلخناه عن هذه الأمور ، وحكمنا فيها بغيره.

ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ؟ »

هـذا المجتمع الإسلامى الذى أنشأه الرسول صلى الله عليه وسلم له خصائص ومقومات هى المعيار الذى نحدد به المجتمعات الإسلامية من المجتمعات الجاهلية، من أهم هذه الخصائص والمقومات أنه مجتمع ربانى أى أنه يراعى الله عز وجل فى كل أموره وأن كلمة الله فيه هى العليا ، وأنه مجتمع إنسانى ينتظم الناس فيه بغير إعتبار لجنس أو لون أو وطن وجميعهم فيه سواسية ، وأنه مجتمع عقائدى ، العقيدة فيه هى الرباط وهى القيمة العليا وأنه مجتمع أخلاقى يلتزم بالأخلاق فى سياسته وحكمه ويلزم بها الأفراد فى علائقهم ، وهو مجتمع حر ويكفل فيه لكل فرد حرية الرأى والفكر والعمل والإنتقال والتملك ، وهو مجتمع شورى يختار المسلمون حاكمهم ، الذى يحكمهم بشريعة الله وليس له أن يخرج عليها قيد أنملة وإلا فقد شرعية ولايته ، ووجب عزله ، كما أن عليه أن يستشيرهم أو نوابهم فيما يعرض له من أمور ، كما أنه مجتمع متوازن يعنى بالجانب الروحى والمادى والفكرى بدرجة سواء ولنا بعد ذلك أن نحدد موقع مجتمعنا من الإسلام.

إن أساس الإجتماع الإسلامى هو أخوة الإيمان « إنما المؤمنون أخوة » وإن المثل الذى ضرب به المهاجرون والأنصار فى مجتمع المدينة ليظل غرة فى جبين التاريخ ، ترك المهاجرن كل شىء ، لم يكن أساس مجتمعهم طبقات تتصارع ، ولا أحقاداً تنفث ، ولا أحزابا تصنع فى ظل تحالف مزعوم ، ولم يكن الشح والأثرة فضلا عن السلب والنهب ـ الذى يمارسه كل ذى سلطان عندنا ـ خلقا لهم كما هو أخلاقنا .

* ويتخلى من خلال الهجرة أن الولاء فى الاسلام إنما هو لله وللرسول وللمؤمنين « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » وليس الولاء لقوم ولا لوطن إذا كان هؤلاء القوم فى هذا الوطن يحادون الله ورسوله ، والولاء هو الحب والتأييد والنصرة .

وليست الهجرة المادية ، أى الانتقال من بلد لآخر هى الصورة الوحيدة ولا هى الهجرة الواجبة فى هذا الزمان خصوصاً وتجاوب الناس مع دعوة الاسلام ـ رغم ما يحيط بها ـ تجاوب حسن ، فالهجرة بهذه الصورة لا تعنى إلا الهروب من الميدان ، وإنما الهجرة فى هذا الزمان عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » فعلينا أن نهجر الأسس الباطلة والنظم الفاسدة والقيم الوضيعة والأخلاق المنحلة التى يقوم عليها مجتمعنا .

* على الحكام أن يعلنوا أن شريعة الله هى العليا وأن ماعداها باطل يتحتم هجره

* عليهم أن يعلنوا أن الشورى أساس حكمهم وأن حكم الفرد إستبداد يتحتم هجره .

* عليهم أن يهجروا حياة القصور والترف ولاسيما وغالبية الشعب تعيش فى الشظف .

* عليهم أن يولوا الأكفاء الأمناء ويهجروا تعيين المنافقين والأقرباء .

* عليهم يروجوا الأفكار ويؤصلوا القيم الإسلامية وينشروا أخلاق الاسلام بالقدوة وبالإعلام ، ويهجروا توجيهها لنشر الفساد .

* أن يغلقوا أماكن الفساد واللهو ، وأن يهجروا تكريم التحلل باسم الفن .

* عليهم أن يلتزموا وأسرهم بالأخلاق والآداب الإسلامية داخل البلاد وخارجها وأن يهجروا الخروج عنها .

* على نواب الشعب أن يلتزموا بالحق والشرع والجدية وأن يهجروا مايخالف الشرع والمهاترة والتصفيق .

* عليهم أن يؤدوا الأمانة ويتحملوا المسئولية وأن يهجروا تسخير المنصب للمصالح الشخصية .

* على أفراد الشعب أن يؤدوا الفرائض ويلتزموا بالأخلاق ويهجروا كل مانهى الله عنه .

عليهم أن يطالبوا بشرع الله حاكما لهم ، ويتابعوا تنفيذه ويتركوا الغفلة والسلبية .

* وليعلم الجميع أن دين الله لمصلحتهم هم وأن الله ناصره بهم أو بغيرهم ، بعز عزيز أو بذل ذليل ، وهذا ختام دروس الهجرة فقد نصر الله رسوله بغير أسباب .

إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ، ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعلوا كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم .

والسلام عليكم ورحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب
جمال تاج الدين حسن
المحامي
١ ش سوق التوفيقية بالقاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦

انه في يوم ... / / ١٩٩٦

بناء على طلب الاستاذ / عبد الفتاح التلمساني المقيم
١ شارع سوق التوفيقية ومحله المختار مكتب الاستاذ / جمال تاج الدين حسن
المحامي بالقاهرة .

الموضوع
انذار تحت
مسئولية مقدمه
وكيل المنذر

المحامي

انا ... محضر محكمة ... الجزئية انتقلت
في تاريخه الى محل اقامة كل من :

١ – السيد الوزير / فاروق حسني وزير الثقافة والاعلام بصفته ويعلن بقلم قضايا
الحكومة بمجمع التحرير بميدان التحرير مخاطبا مع

٢ – السيد / صفوت الشريف رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون بصفته ويعلن
بمبنى الاذاعة والتلفزيون ماسبيرو كورنيش النيل مخاطبا مع

٣ – الامام الاكبر الشيخ محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الجامع الازهر ويعلن
بادارة الازهر الشريف بميدان الازهر ش الازهر مخاطبا مع

٤ – السيد الدكتور / صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ويعلن بمقر
المجلس مخاطبا مع

٥ – السيد الاستاذ / صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب بصفته ويعلن
بمجلس الشعب شارع مجلس الامة المتفرع من ش القصر العيني بالقاهرة
مخاطبا مع

وانذرتهم بالاتي

مع حلول شهر رمضان المعظم واستهلالنا له بكل الامل في ان نحيا ايامه
المباركة في مناخ مفعم بالايمان والتقوى لله سبحانه وتعالى ...

اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وغيرها خلال هذا الشهر الكريم وتضفى عليه ما هو اهل له من نورانية وصفاء - تعين الناس على حسن طاعتهم لله وتحضهم على الخير وتيسر لهم سبيل الاقبال على الله جل وعلا طمعا فى رحمته وحبا فى رضاه سبحانه .
الا ان آمالا كبارا قد تبددت ورجاء صفت به من اول يوم من ايام هذا الشهر آيها لاهية عابثة من معدى البرامج والافلام فى جهاز الاذاعة المرئية (التلفاز) وذلك حين بدأت فى عرض برامج مرئية فى هذا الشهر العاطر يعف اللسان عن وصف ما وصلت اليه من انحطاط خلقى وبذاءة فى الالفاظ وميوعة وخلاعة فى الحركات وصلت الى ذروتها فى احد تلك البرامج المسماه بالفوازير لتظهر السيدة التى تعرض هذا البرنامج ويتأى القلم ويعزف عن ان يصف حالها !! تظهر لتعرض على الناس افانين الرقص والاثارة وتنتهى التحدى لمشاعر هذا الشعب المسلم الذى يمثل الشباب فيه السواد الاعظم ابنائنا الذين يحدونا الامل فى تنشئتهم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة تهيئهم لتحمل اعباء الزود عن هذا الوطن الغالى ضد الغزو الالحادى والتبشيرى الذى يستهدف هذا الشعب ليفتنه عن دينه . ليجهز عليه بعد ذلك بلا ادنى عناء .

ولما كان الحال كذلك وكان جهاز التلفزيون من اجهزة الخدمات التابعة للدولة التى رفعت شعارا لها العلم والايمان بل ونصت فى دستورها الدائم فى مادته الثانية على ان الاسلام دين الدولة ومبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع - ولما كان عرض امثال هذه البرامج يتنافى تماما مع جلال هذا الشهر العظيم ويتضاد مع ما نص عليه الدستور من كون الاسلام دين الدولة اذ لا يأمرنا هذا الدين بافساد عبادة الناس وصيامهم والهائهم عن ذكر ربهم فى شهر الصوم وتطهير النفس مما علق بها من ادران المعصية بدعوى التسلية الرخيصة .

بل ان ما يعرض فى جهاز التلفزيون فى هذا الشهر بالذات مخالفا تماما لما نص عليه الدستور فى مادته الثانية عشرة من التزام المجتمع برعاية الاخلاق وحمايتها والتمكين للتقاليد المصرية الاصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية والوطنية والاداب العامة .

اننا نوجه هذا الانذار الى كافة السادة المسئولين بالدولة قياما منا بواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى امرنا الله به فى قرآنه الكريم وليضطلعوا بمسئولياتهم فى وقف تلك البرامج التى تتنافى مع مبادئ ديننا الحنيف بل وتخالف ما نص عليه

دستور الدولة من التأكيد على القيم الدينية والخلقية بل وتتنافى مع شعار الدولة "العلم والايمان" وتتعارض مع قانون القيم والعيب .

فهل من الايمان العمل على افساد شبابنا وتضييع صيامنا وعرض كل ما يتنافى مع ما يأمرنا به رسولنا الكريم في هذا الشهر وما نأمل ان يتأصل في نفوس شبابنا من حب للخير وسمو على الفاحشة وسوء الخلق .

واننا اذ نأمل في اتخاذ اجراءات سريعة تكفل الحفاظ على الاخلاق ومبادئ هذا الدين الحنيف - نعلن ونؤكد اننا لن ندخر جهدا في كشف تلك الاتجاهات اللا اخلاقية في هذا الجهاز واتخاذ كل الاجراءات القانونية لمقاضاة القائمين على عرض هذه البرامج حفاظا على مبادئ ديننا الاسلامي وصونا لقيمنا الاخلاقية وتأصيلا للتربية الصحيحة لاجيالنا من شباب مصر وأملها في مستقبل كريم .

بنـــاء عليـــه

انا المحضر سالف الذكر قد انتقلت في تاريخه اعلاه الى محل اقامة المنـذر اليهم وسلمت كل واحد منهم صورة من هذا الانذار للعلم بما جاء به والعمل على نفاذه .

ولاجل :

تصور اجمالي لما نراه لصالح أمتنا الاسلامية في مجال العمل الاسلامي

****

*** الاخوان المسلمون ***

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى ونصلى على نبيه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

ونضرع الى الله جل وعلا أن يجعل كل لقاء بين المسلمين سبيلا لعزتهم وجمع كلمتهم وتحقيق رسالتهم . كما نسأله أن يجعل الاخلاص رائدهم والتوفيق حليفهم انه نعم المولى ونعم النصير .

وبعد

فان أمتنا الاسلامية أمة واحده ، تتأثر جميعها بما يقع فى بعضها ، ويقم التعاون والتماسك بين أجزائها عبادة الله وتقواه " ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون " (١) وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون " (٢) . وهى بنعمة الايمان فى ترابطها وتراحمها - كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

ولقد ضمن الله لهذه الامة أسباب تماسكها وترابطها وجعل ذلك فى اعتصامها بكتاب ربها " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٣) .

فهى مأموره دائما أن تقيم حياتها عليه وتربط سلوكها به ، وتمضى فى جميع خطاها على هدى من نوره وتحكمه دائما فى جميع شئونها وأحوالها ، وترضى بحكمه ولا تجد فى نفسها حرجا من قضائه " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (١) .

ولقد ظل تاريخ أمتنا الاسلامية بين مد وجزر .

مد يتحقق عندما تستضئ حياتها بنوره

وجزر يقع فى عتمة البعد عن دين الله وظلام التنكر له .

وكلما بعدت نالها من كيد عدوها ما يذكرها بموطن عزها ومجدها . وعندما تعود صادقة مخلصة تجد معونة الله وتوفيقه ونصره وتأييده . وصدق الله العظيم " فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى " (٢) .

ومن رحمة الله بهذه الامة أنها لم تفقد فى أظلم ساعاتها من ينبهها الى موطن عزها وطريق مجدها .

نعم . لم تفقد الدعاه المخلصين الذين قاوموا فى بسالة وصدق تيارات الانحراف الزاحفة على ديار الاسلام ونالوا بنعمة الله شرف الشهادة فى سبيله .

---

(١) الانبياء : ٩٢ (٢) المؤمنون : ٥٢ (٣) آل عمران : ١٠٣

---

(١) النساء : ٦٥ (٢) طه : ١٢٣ ، ١٢٤

ولقد كان لجماعة الاخوان المسلمين ـ فيما يقرب من نصف قرن ـ دورها فى ايقاظ مشاعر المسلمين ودعوتهم الى التمسك بالاسلام ، كان لهم مجالهم فى تربية النشئ الاسلامى بل واحياء روح الجهاد فى نفوس الشباب حتى يسترد أرضه ويعيد مجده ويعبد ربه ويرفع راية الحق خفاقة فى كل مكان .

ولقد استطاعت هذه الدعوة بفضل الله أن تزيل أكذوبة التباين فى الثقافة فجمعت بين الفئات المتعددة من المسلمين على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم وصهرتهم فى بوتقه الاخوة الاسلامية ، فآخت بين الطبيب والمهندس والعامل وصاحب العمل والتاجر والجندى والطالب ففوتت على العدو الاستفادة من خطة التباين الثقافى التى اعتنقها لتمزيق شمل المسلمين وتفريق كلمتهم . وسخرت قدر طاقاتها لتحقيق روح الاخوة بين أبناء الامة الاسلامية فى كل مكان ايمانا منها بأخوة العقيدة فالمسلم أخ المسلم حيث كان ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

ولقد ظهرت هذه الدعوة والاستعمار يحتل بجيوشه معظم الديار الاسلامية ويسيطر بقبضته الحديدية على مرافقها وشئونها والصهيونية تحاول أن تمتد وأن تتمركز فى قلب العالم الاسلامى مستعينة بسلطة المستعمر الغاصب أو مسخرة له . وكان من الطبيعى أن يضيق الاستعمار بدعوة الاخوان وقد عرف أهدافها وأدرك غايتهـــــــا .

وما ان دعا داعى الجهاد فى فلسطين عام ١٩٤٧ حتى خرجت كتائب الاخوان تحت راية الاســلام الذى وحد المشاعر وجمع القلوب وحدد الغايــة .

وكان لهم الدور الجنبى عن احياء روح الجهاد وتحققها دائما فى هذه الامة ما دامت تحسن الاعتصام بكتاب الله والتمسك بسنة نبيه .

ومنذ ظهور الجماعة قوة مجاهدة فى سبيل الله وهى تتعرض لاشد أنواع المؤامرات والدسائس وتشويه أهدافها ومقاصدها حتى بين المسلمين أنفسهم وليس يخاف على أحد مدى ما تعرضت له فى أحلك سنوات المؤامرة الكبرى على الامة الاسلامية جميعها عندما أريد للصهيونية المتربصة أن تحقق مجدا رخيصا ونصـرا مصطنعا . مهد له بتحطيم القيم والاخلاق واغراء الاخ بأخيه أن يقتله قبل أن تقتلهما معـا .

ومن فضل الله على هذه الجماعة أنها لم تحمل يوما حقدا على أحد ، ولم تمن بجهدها على أحد وهى ترى أن المنة لله وحده أن هداها للايمان وهى تسأل الله أن يرزقها الصدق ويبعدها عن مواطن الزلل ، وألا يفتنها بما أنعم به عليها . وما كان يؤلمها فى أشد ساعات محنتها أكثر من ادراكها أن الامة هى التى تدفع الثمن والعدو هو الذى يجنى الثمـار .

ولقد جاء الواقع المرير عام ١٩٦٧ ليوقظ مشاعر الامة الاسلامية ويبصرها جميعها بهول المؤامرة وجسامتها ثم شاء الله أن يأتي يوم العاشر من رمضان بعد ست سنوات من أفدح مؤامرة حلت بالمسلمين عاش فيها العدو ثملا بطرا من نشوة النصر الذى صيغ له — جاء يوم العاشر ليبرهن على أن أمتنا الاسلامية لم تفقد رصيد الخير فيها وأنها عصيّة بعد المحن المريرة التى مرت بها أن تقاتل تحت أى لواء الا لواء الاسلام شعارا تهتف ويقينا تلقى الله عليه ، فكان دوى التكبير فيها أعلا من دوى المدافع . وكانت ألفة النفوس نعمة من الله يجب أن تذكر وأن يشكر الله عليها " لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم " . أدت هذه النعمة الى انتفاضة اسلامية مدوية اهتز العالم كله لها وتأثرت جميع شئونه بها وأدرك معها أن ظلمات المؤامرات على الامة الاسلامية يمكن أن تتبدد وتنقشع أمام نور الالفة والترابط

*

وادراكا من جماعة الاخوان المسلمين للواقع الذى تعيشه أمتنا والمتغيرات التى طرأت عليها وعلى العالم كله بعد العاشر من رمضان . ادراكا منها لابعاد ذلك وما يتطلبه الموقف من تدعيم الروابط — ترى أن تضع مخلصة بين أيدى المجتمعين من ممثلى المنظمات الاسلامية فى البلد الحرام صورة ما تراه على ضوء فهمها لدينها وتقديرها للواقع الذى تعيشه أمتنا وما ترجوه من عز ، راجية من الله حسن الصدق والقبول .

أولا : لابد من المحافظة على نعمة الالفة والترابط وتدعيمها بشتى الوسائل لان العدو لم ينفذ الى العالم الاسلامى الا عن طريق تمزيق الكلمة وتمزيق الصف .

وهذه المحافظة تستلزم جهودا مخلصة واعية ، وتربية خلقية صادقة تحرس الثغرات وتسد على العدو جميع النوافذ " ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " (١) ولن يكون ذلك الا عن طريق صدق الولاء لدين الله والاخلاص له وخضوع الامة لمبادئه واحترامها لشرائعه . والعدو حين يستهدف انما يستهدف ديننا أولا لانه يعرف أنه موطن عزنا وسبيل مجدنا وسر بقائنا ولن يستطع أن يستولى على شبر واحد من أرضنا قبل أن يستولى على النفوس يردها عن دينها ويبعدها عن حصن ايمانها . " ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق " . (٢)

والعدو ساهر يرقب غفلتنا مترصد يبغى أن يميل علينا ، فلا بد أن نكون على استعداد مادى ومعنوى دائما " ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة " . (٣)

---

(١) الانفال : ٤٦ (٢) البقرة : ١٠٩ (٣) النساء : ١٠٢

ثانيا : يجب أن تحل جميع المشاكل فى جميع الديار الاسلامية دائما بروح الاخوه والحكمة والتجرد والدراسة الموضوعية ، وهذا يقتضى أن تعزم جميع البلاد الاسلامية على أن تجعل شرع الله حكما فى شئونها ودينه أساسا فى سلوكها وعلومها . فان مواقفنا مع الاعداء لم تنقضى ولا ضمان للفوز فيها على المدى القريب والبعيد الا بالمحافظة على الانسان بقيمه وأخلاقه ، الانسان المؤمن الذى ينزل عليه نصر الله . ولسنا فى حاجة أن نقارن بين مواقف جنودنا وروابط أمتنا فى العاشر من رمضان وبين ما وقع عام ١٩٦٧ من عار ودمار لنستخلص العبرة ونحصى الآثار والنتائج فان ذلك ماثل أمام أعيننا والعدو لم يفق من سطوة الغرور الا على أصوات التكبير وصدق اللقاء وقد حرم من أقوى الاسلحة التى يريدها دائما فى جانبه وهو سلاح الفرقة والتنازع وقد بات من المحتم أن نحرمه من هذا السلاح دائما ليرانا كما رأى أجداده من قبل الاوس والخزرج متعانقين متوادين متصافحين بعد أن أرادهم على فرقة وتنازع ليحيا على فرقتهم ويقوى على ضعفهم ولكن الله صانهم بدينه وحفظهم بنبيه وعصمهم بكتابه وخاطبهم والمؤمنين من بعدهم بآياته " يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ، وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون " (١)

ولذا كان من المحتم أن نعيش جميعا بأسلوب البيت الواحد الذى يتراحم أبناؤه وتحل مشاكله فى اطار من الحب والحرص والمحافظة على الاسرة الواحده وألا نترك للعدو منفذا فى صفوفنا أو نتخذ من وسائله بطانة فيما بيننا " يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون "

ثالثا : أمتنا الاسلامية فى كل مكان تأخذ بأسباب النهضة العلمية لكى تصون نفسها وترد كيد العدو عنها بل وتؤدى رسالتها التى نيطت بها فى عصر لا يسمع فيه للضعيف كلمة ولا للمنهزم حجة ، ولا بد لكى تصل أمتنا الى ما تريد أن تحافظ على شخصيتها المتميزه بدينها وعقيدتها ، وكل ذلك يستلزم أن يعرف المسلم أخاه وأن يدرك ما عنده وألا يحدد أمره من السنة أعدائه الذين لا يهمهم الا ايجاد الفرقة والتباين .

من أجل ذلك ترى جماعة الاخوان المسلمين أن الوقت قد حان لفتح حوار واسع بناء يقوم على التفهم لوجهات النظر ازاء المتغيرات والواقع الذى يبشر بخير لامتنا ان هى شكرت ربها وعبدت خالقها ولم تشرك به شيئا

---

(١) آل عمران : ١٠٠ - ١٠٢ - آل عمران : ١١٨

حتى تستطيع المنظمات الاسلامية فى كل مكان أن تمضى فى جهودها للعمل الاسلامى دون عقد أو تردد ٠ على ضوء واضح من حسن الفهم والتقدير لكافة الظروف والملابسات ، وأن تكون خطاها فى الوصول الى الغاية متسمة بالمعرفة والحكمة والموازنة والدراسة الواعية المبصرة ، ما دام الجميع ينشدون غاية واحدة ويتجهون الى هدف واحد هو جمع كلمة المسلمين ورفع رايتهم وتحقيق عزتهم ٠

رابعا : من أكبر الخطر على الامة الاسلامية أن تتعثر خطى العمل الاسلامى أو تتبدد جهوده أو يساء فهمه ٠ فان أمتنا الاسلامية بحاجة ماسة الى أن تحرس العمل الاسلامى وأن تدعمه ٠ ومن العار كل العار أن يدعم العمل المسيحى من حكومات أهله وأن يمتد بالتبشير فى كل مكان وأن يحاط أهله بالحماية والتكريم ٠ وأن يلقى العمل الاسلامى فى فترة ما عنتا واضطهادا فى أرضه حتى غدا لسان حاله يقول - وهو يرى كل مذهب متلصص ينعم بالتكريم على ثراه ٠

أحرام على بلابله الدوح : حلال للطير من كل جنس

كان ذلك لسان حال العاملين للاسلام عندما كان الفساد ينعم بخطى آمنة والبغات يستنسر فى أرض المقدسات ومهبط النبوات ٠

أما وقد أنعم الله على أمتنا الاسلامية بنعمة الاتجاه اليه وذكر اسمه بعد نكران وجحود فان الوقت لم يعد يحتمل قط جفاء مضطنعا من حكومات وشعوب شعوب تنشد اسلامها وتصر عليه وهى تراه سبيل انقاذ لها وللانسانية جميعا وحكومات رأت أثر الاسلام فى مجدها وتأثيره فى جندها فهى عازمة فى الاتجاه اليه والمحافظة عليه ٠ ان وحدة العمل الاسلامى شعبيا وحكوميا لا مناص منه لامة تنشد الحياة وتطلب النجاه ٠٠٠ وان الفجوة التى اصطنعت لم يجن نتيجتها الا أعداء الله حيث كانوا وقد عادت الامة الاسلامية من رحلة المغامرة التى استكرهت عليها فلم تجد الا ربها الذى أنعم عليها بأخوة الاسلام والفة الايمان فباء كل مفرق بالخزى والعار وجاءت الالفة من الله تشفى صدور قوم مؤمنين ٠ وقد آن الاوان أن يؤمّن العمل الاسلامى تضامنا وتعاونا وادراكا وفهما مشتركا بين الحكومات والشعوب ٠ مع رفع الحكومات نفسها هذا اللواء والتحدث به لخير البشرية جميعا دون أن تشعر بعقدة ما من العقد التى أريد لها أن تقوم حائلا بين تحقيق عزة المسلمين بدينهم وانتمائهم لرسالة الاسلام دين الرسل جميعا وأن يكون ممثلوها فى كل مكان عنوانا لدين الحق ورسالة الصدق ودعوة السلام بذلك يعلو قدرها وتسمو مكانتها وتكون رسالتها أمة الامن والسلام الامن الذى ينشده العالم فلا يتحقق الا بالايمان والسلام الذى يرجوه فلا يجد[illegible] فى غير الاسلام ٠

" قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم " (١) .

خامسا : ازالة لجميع العقد والمعوقات من طريق العمل الاسلامى ترى جماعة الاخوان المسلمين أن لابد من دراسة أسباب التعويق للعمل الاسلامى وازالة ما من شأنه أن يحول بين الناس وبين العمل الاسلامى المنظم القائم على الدراسة والعلم لا على العاطفة وابداء المشاعر . وهذا يقتضى دراسة الماضى للمنظمات الاسلامية وبخاصة جماعة الاخوان المسلمين التى عاصرت الاحداث قرابة نصف قرن دراسة الماضى لتقديمه بين يدى الحاضر استفادة بما فيه من خطأ وصواب وسلبية وايجابية . ولا تقصد الجماعة حين تطلب ذلك تشهيرا بأحد أو اساءة اليه أو انتقاما منه فانها تحتسب جرحها ودمها وما أصابها تحتسب ذلك كله عند الله الذى توقن بحسابه وتؤمن بعدل جزائه " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " (٢) .

سابعا : يقدر الاخوان المسلمون كل جهد يبذل فى سبيل تحقيق خير لامتنا الاسلامية ، ويدركون بوعى واخلاص الظروف التى تحيط بقضايانا المعاصرة وما تحتاجه من حسن الموازنة والتقدير .

لكنهم - بصادق الوعى أيضا - يدركون أن الوصول الى ما هو أفضل دائما يستلزم المحافظة الكاملة على الانسان واعداده وتربيته على أساس من الايمان لانه الضمان الوحيد لتحقيق الفوز والنصر فى الظروف المتباينة والاحوال المتغايرة .

وهذا الاعداد للانسان يجب أن يحاط بكل أسباب الرعاية والتأييد وأن يفهم على وجهه الصحيح وأنه لخير الامة الاسلامية كلها لا لمصلحة فئة بعينها بل اذا أنصفنا الحقيقة قلنا لمصلحة الانسانية جميعا - وهو اعداد تتعدد جوانبه ويتطلب جهودا مشتركة ومناخا صالحا يتوفر فيه حسن التفاهم والثقة والتقدير . فان نفوس الشباب المسلم قد مرت بفترة من أعصب الفترات فى انعدام الثقة وعدم توفر الامن وهو أمر لم يقع لغير الشباب المسلم مما جعل كثيرا من الشباب يؤثرون طريق العافية بالتخلى عن الدين .

ولذا فنحن ازاء تساؤل يمليه الواقع كيف نستطيع منح الثقة للشباب المسلم فى ارتياد طريق الحق والفضيلة وتشجيعه على ذلك بل وتكريمه لا الاساءة اليه ولا التنكيل به مهما كان قصور الصورة فى نظره ؟ نعتقد أن تلك من أولى مهمات التعاون بين الحكومات المسلمة والمنظمات الاسلامية ، وتلك قضايا يجب أن تطرح فى

---

(١) المائده : ١٥ ، ١٦ (٢) الانبياء : ٤٧

وضوح وصدق واخلاص ٠

سابعا : سبل العمل الاسلامى متعددة وكثيرة ولا يغنى فيها رفع شعارات الغيره وابداء الولاء وانما يجب أن تقوم الدراسة الموضوعية فى أى مجال لاى عمل يراد تحقيقه ومعرفة ما يحتاج اليه من وسائل وامكانيات وان يقوم العمل معبرا عن نفسه دالا على حقيقته فى المجال الذى خصص له سواء فى مجال الاقتصاد لتحقيق اقتصاد اسلامى ناجح متميز بعيد عن الربويات أو مجال انشاء المؤسسات العلمية والمراكز الاسلامية وشئون الدعوة ، كل ذلك يجب أن يقوم على الدراسة العلمية الموضوعية ٠ والامة الاسلامية بفضل الله تملك رصيدا من الشباب المسلم ذوى الخبرات فى المجالات المتعددة ٠

وعليها أن تعرف رصيدها من الرجال وأن تهيئ السبل لاداء الرسالة وأن تعقد ألوية الكوادر المتخصصة لتسد جوانب النقص بأسلوب عملى بعيد عن المبالغة والارتجال ٠

* * *

واذا كنا قد حاولنا فى لمحة سريعة أن نضع أمام اخواننا المسلمين التصور الاجمالى لما نراه لصالح أمتنا الاسلامية فى مجال العمل الاسلامى فان الدراسة الموضوعية لكل ما يراد تحقيقه كفيلة بالجزئيات وتمحيصها فى ظل فهم مشترك واخوة بارة رحيمة وثقة متبادلة ٠

ومع شرف الغاية وصدق القصد تتحدد الوسائل وتتضح السبل " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ٠ " (١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠

---

(١) العنكبوت : ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

مذكرة من (الاخوان المسلمون) الى مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقد
بمكه المكرمة في الفترة ما بين ١٤ – ١٨ ربيع الاول ١٣٩٤ .

ان معركة العاشر من رمضان المبارك ، بما أسفرت عنه من كسر لشوكة العدو ورد لاعتبار الامة ، انما هى ثمرة من ثمار العودة الى الله تعالى ، ومظهر كريم من مظاهر تضامن الامة الاسلامية ووحدة كلمتها .

ولا شك أن هذه الوحدة انما تقوم على أساس متين من التلاحم بين شعوبها وحكوماتها ، والتنسيق والتكامل بين شتى أشكال العمل الشعبى والحكومى فى كل قطر اسلامى ، على أساس من الثقة المتبادلة وفى نطاق الشرعية والنظام والقانون ..

ويرى (الاخوان المسلمون) أن الاخطار الفادحة التى تتعرض لها الامة (شعوب) والاعداء الذين يتربصون بها الدوائر بكل ما يمثلون من ثقل عالمى وامكانات ضخمة ومخططات دولية ، انما تؤكد ضرورة تعميق هذا الاساس المتين لتضامن الامة ووحدة كلمتها ، ألا وهو تكامل وتلاحم الجهد الشعبى والجهد الحكومى فى كل بلد اسلامى ، ممثلا فى التنظيمات والهيئات الشعبية من جهة وشتى مؤسسات الدولة من جهة أخرى وذلك على الاسس التالية :

(أولا) أن يكون الاسلام والدعوة اليه هو منهاج الامة ودستورها ومصدر تشريعها ورسالة حياتها ومحور نشاطها .

(ثانيا) أن يكون أساس التعامل : الثقة لا الخوف ، والتعاون لا التناحر ، ومصلحة الامة لا نزوات الافراد ، وأن يتم تبادل الرأى والمشورة والنصح على أساس من خلق الاسلام وأدبه وفى نطاق الاحترام المتبادل .

(ثالثا) أن تبذل الحكومات للهيئات الاسلامية الشعبية كل عونها وتفسح لها مجالات عملها وتيسر لها أداء واجباتها وتحافظ على كيانها ، وتوفر لها جو الطمأنينة والثقة والاستقلال والامن وأن تسد السبل أمام مراكز القوى الظالمة كى يقوم المجتمع المؤمن القوى فيسترد حقوق المسلمين المغتصبة وأراضيهم السليبة .

(رابعا) أن تحل جميع الخلافات بروح الاخوة والسماحة ، وبأسلوب الحوار والحكمة ، وأن تكون الكلمة الفصل - اذا تعذر الاتفاق - للقضاء وحده ، اذ لا يجوز أن تكون الحكومات أو الهيئات الشعبية هى الخصم والحكم فى وقت واحد .

* * *

ومن هذا المنطلق ، فأن (الاخوان المسلمون) يرحبون بالخطوات البناءة التى اتخذها الرئيس المصرى محمد أنور السادات منذ ولايته ، والتى تقوم على ترسيخ سيادة القانون وكفالة حريات المواطن وصيانة كرامته وحفظ حقوقه ، ويرجون أن يمضى الرئيس فى ذلك الى آخر الشوط ، وأن يشمل هذا شتى فئات المواطنين أيا كان موقفهم من الحكومة أو رأيهم فى الحكم ، وأن تزول جميع العقبات التى تعترض تحويل كل ذلك الى واقع يعيشه الشعب كله .

كذلك يرجو (الاخوان المسلمون) أن تتعمق مفاهيم الحكم الجديدة فى ظل مبادىء الاسلام ومثله العليا بحيث تكون قدوة لسائر الحكومات والشعوب الاسلامية فى اعتماد سيادة القانون وكفالة الحريات والكرامة والحق لكل مواطن ، ورفع المظالم والعنت عن العاملين للاسلام فى كل مجال واطلاق سراحهم وكفالة حرياتهم وحقوقهم الاساسية .

كما يناشد (الاخوان المسلمون) مؤتمر المنظمات الموقر تكريس دورته هذه لدراسة موضوع (وحدة العمل الاسلامى) على أساس من التكامل والتلاحم بين العمل الاسلامى الشعبى والحكومى فى كل ديار المسلمين ، وبحث وسائل تحقيق هذه الوحدة والعقبات التى تقف فى طريقها ، لازالة الجفوة المفتعلة بين بعض شعوبنا وحكوماتنا الامر الذى أهدر طاقات الامة ومزق صفوفها وجر عليها كل نكباتها ولم يستفد منه الا أعداؤها .

وفى الختام ، فأن (الاخوان المسلمون) ليسعدهم أن يحيوا هذا الجمع الكريم الذى هو من فيض هذا الحرم الآمن فى مهبط الوحى ومعقل الاسلام ويسألون الله للجميع التوفيق والسداد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

العدالة تفتح ملفات قضية الإخوان المسلمين ص ٣

العدالة

جريدة نصف شهرية
تصدرها الجماعة الاسلامية
بحقوق القاهرة

امتياز اتحاد الطلاب

رئيس مجلس الادارة
امين على الديب

رئيس التحرير
قمر محمد موسى

١٥ صفر ١٣٩٧ هـ — العدد الثانى (٣٠ مليما) — ٤ فبراير ١٩٧٧

هيئة تأسيسية لإعلان قيام الحزب الإسلامي

تفويض الأستاذ محمود نافع باتخاذ الخطوات التحضيرية وتلقي الطلبات

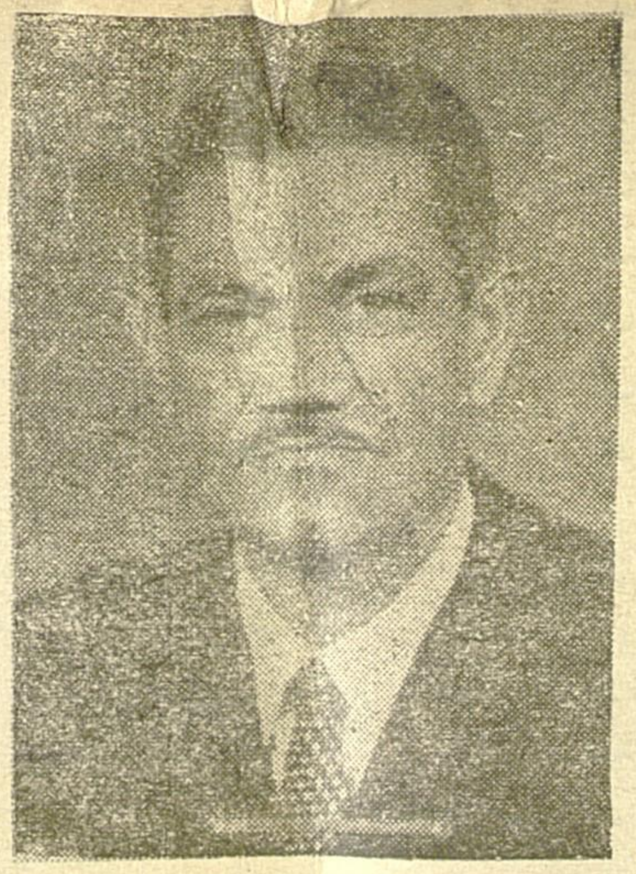

— اجتمعت اللجنة التأسيسية المؤقتة للحزب الاسلامى واختارت الاستاذين محمود نافع وعبد الفتاح أبو على للسكرتارية المؤقتة للحزب — على أن يقوما باتخاذ الخطوات التحضيرية لإعلان قيام الحزب — وتلقى طلبات العضوية من الراغبين فى الانضمام له .

— وسيقوم الحزب باعلان برنامجه بعد اجتماع الهيئة التأسيسية عقب تلقي طلبات العضوية .

— ووافقت الهيئة التأسيسية على جعل مدينة ميت غمر مقرا مؤقتا للحزب .

— وصرح الاستاذ محمود نافع لمندوب العدالة أن طلبات العضوية التى تلقاها قد جاوزت الالف وأنه سيعلن عن اجتماع الهيئة التأسيسية خلال اسابيع .

وقال أنه اذا واجهتنا عقبات أو اعتراضات فسنلجأ للقانون من أجل انتزاع حقنا فى التعبير عما نؤمن به .

هذا وقد صدر بيان الحزب الاسلامى انطلاقا من ايمان الهيئة التأسيسية بأن صلاح المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا يكون بتحكيم شرع الله .

وايمانا بان الشورى الحقيقية لا يمكن أن يكتمل بناؤها الا باعلان قيام الحزب الاسلامى يعبر عن غالبية الراى العام فى المجتمع المصرى وان التكوين الطبيعى لقيام الاحزاب انما يكون بناؤه من القاعدة للقمة .

نص بيان الحزب صفحة ٦

ضابط شرطة يقتحم مسجدا
العدالة تطالب بالتحقيق

فوجىء المصلون بمسجد طارق بالجيزة بضابط شرطة يقتحم المسجد أثناء تأدية صلاة المغرب ومعه ثلاثة من الجنود وأخذ يشتم من فى المسجد مهددا متوعدا ،

وعندما سئل عن سبب ثورته واقتحامه المسجد أجاب بأن لديه أمرا بتفتيش المسجد وتصادف وجود بعض الاخوة من طلاب كلية الاداب جامعة القاهرة ومعهم الاخ عبد القادر أمير الجماعة الاسلامية بالكلية وحاول القاء القبض على هؤلاء الطلاب الا أنهم رفضوا الخروج معه وقام بالاستيلاء على بعض الادوات الموجودة معهم .

والعدالة تسأل وزير الداخلية هل يجوز تفتيش

البقية صفحة ٦ عمود ٢

اقرأ فى هذا العدد :

- قضية التكفير المزعومة مقصود بها ارهاب الشباب المسلم .
- من الاقوال الخالدة للشهيد سيد قطب .
- لا يا دعاة القومية
- ما يزال السجود لغير الله

انتخاب الاخ عبد المنعم أبو الفتوح رئيس اتحاد طلاب كلية الطب رئيسا لاتحاد طلاب جامعة القاهرة

فى انتخابات اتحاد الطلبة فاز الاخ عبد المنعم أبو الفتوح مرشح الجماعة الاسلامية برياسة اتحاد طلاب جامعة القاهرة . وكانت الجماعة قد أصدرت بيانا لتأييد مرشحها انطلاقا من ايمان الجماعة بأن الدين تفاعل مع الاحداث وصولا لمصالح الجماهير الحقيقية . وفند البيان الاكاذيب التى يروجها اليساريون

***

الاخوان المسلمون يستعدون لرفع دعوى من أجل عودة الجماعة

صرح الاستاذ عمر التلمسانى لمندوب العدالة أثناء القائه محاضرة بكلية الآداب جامعة القاهرة بدعوه من الجماعة الاسلامية بأن جماعة الاخوان المسلمون كلفت أحد المحامين برفع دعوى قضائية من أجل رفع الحظر على نشاط الجماعة .

***

استمرار المذابح ضد مسلمى الفلبين

ما يزال الجيش الفلبينى يواصل عمليات الابادة ضد المسلمين فى جنوب الفلبين . ولا صحة مطلقا لما نشر بالصحف المصرية عن وقف عمليات الابادة ضد المسلمين .

صرح بذلك للعدالة مصدر مسئول فى جبهة تحرير مورو .

كلمة العدالة

بقلم
قمر محمد مرسى

شى عجيب أن ترى حكومة من الحكومات تناقض نفسها فى أقوالها وفى أفعالها . ولكن بلادنا لم يصبح فيها شيئا عجيبا من كثرة ما وقع فيها من عجائب وآخر العجائب فى دنيا هذا الشعب يوم فوجىء الناس باعلان قيام حزب شيوعى فى مصر يدعو الى الالحاد فى دولة دينها الرسمى الاسلام .

وا أسفاه يسمح بقيام حزب لا دينى ولا يسمح بقيام حزب اسلامى ليتصدى للالحاد ويدعو للايمان أليس ذلك عجبا ؟

ثم تدخل الاحزاب الثلاثة الانتخابات ويصول ويجول الشيوعيون فى طول البلاد وعرضها يدعون الى الالحاد والعلة من دخول هؤلاء المرشحين كما قال لى احد الملحدين أنها فرصة لنشر أفكارهم تحت سمع وبصر القانون والالتحام بالجماهير ليضللوها ويزرعوا الحقد والبغضاء بين صفوف الشعب .

وكان جزاء ما قدمت أيدينا انتهز الشيوعيون الفرصة بعد أن زرعوا أرض مصر بالحقد وبدأوا حصد ما زرعوه يوم أن رفعت الحكومة الاسعار .. اندسوا بين الجماهير وراحوا يحرضونها على الحرق والتدمير بلا أى رادع من ضمير .

البقية صفحة ٢ عمود ٥

لا يادعاة القومية

انتصر العرب بالإسلام .. وانهزموا بدعاويكم الباطلة .

ان فضل الاسلام على العرب كفضل الضياء والماء على الزرع فهو الذى أوجدهم من عدم وجعل لاسمهم حقيقة وأقام بهم دولة وأنشأ حضارة قد تكون بعض العقائد عقائد مخدرة للنشاط البشرى لكن الاسلام لما جاء للعرب شحذ هممهم وأنار عقولهم ووحد صفهم ومضى العرب فى طريق المجد الذى شقه الاسلام لهم فعرفهم العالم وكان من قبل يجهلهم وأفاءوا على ماضيه القريب والدليل على ذلك أن مسلمى الجزائر فى هذا العصر استطاعوا أن يستخلصوا حريتهم من براثن عاتية وأن يدفعوا الثمن مليونا ونصفا من الشهداء وكان الاسلام وقود هذا الكفاح القاسى ((الاسلام لا القومية)) .

والاسلام يستنهض الهمم يقول الرسول الكريم : ((من قتل دون مظلمته فهو شهيد)) أيمكن فى منطق العقل أن يوصف هذا الدين بأنه مخدر للشعوب ألا شاهت الوجوه ، وربما اتصل بهذه التهمة المتهافتة تصور البعض أن الدين رباط مع الماضى وأن التطور ينافيه — من آلاف السنين وقفت قبيلة عاد من رسولها موقفا كأنما فيه كل ما يقال فى هذا العصر على ألسنة الشطار من دعاة الالحاد .

((أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون))

يا شباب العرب :

ان دينكم دين العزة والكرامة وأن التحلل من قيود الدين ليس تجديدا ولا ابتكارا بل هو خضوع للغرائز الدنيا التى أنامت ألوف الخلعاء والخبثاء من عشرات القرون وجعلتهم يحيون وفق شهواتهم وحدهم فأى ارتقاء فى ذلك المسلك الرخيص ؟

بقلم / يحيى شلتوت
ليسانس حقوق

ياشباب العرب :

اقدروا التراث النفيس الذى شرفكم به الله وأقام عليه تاريخكم لا تنخدعوا بمن يزهدكم فى رسالته فهو يرسم لكم طريق الموت .

ان أمما أخرى لاذت بعقائد أردأ جوهرا وأسوأ منهجا واستطاعت أن تغالبكم وأن تنال منكم فعودوا سراعا الى دينكم وثقوا انه وحده العاصم من الغرق .

كم يحزننى أن أرى شبابا عربى النسب أعجمى الفكر واللغة والضمير لا يستند الى عقيدة ولا يعتز بتاريخ ولو صدقوا لقالوا الجيل الهابط الضائع .

متى تعود الى كتاب ربك ؟
متى تعود الى سنة نبيك ؟
سيبقى الذل حتى تقع هذه العودة المرتقبة ويحمل العرب مرة أخرى رسالة الاسلام .

بقية المنشور صفحة ١ عمود ٥

وأروى مثلا شاهده معى عدد من الاخوة .. عند أول شارع النيل أوقف الصبية رجلا مسنا يستقل سيارة وسحبوه خارج السيارة واخذوا يضربونه ولم نكن ندرى سببا لذلك فذهبنا اليهم ونهرناهم فجروا يفرون من أمامنا .

هل هذا هو شعب مصر المؤمن ؟ .. هل هذا هو الشعب الطيب ؟ كلا .. ولكن الايدى القذرة التى تمرست أن تمد يدها لتقبض فتاتا من موائد الشيوعية العالمية هى التى فعلت وحرضت على ذلك .

حدث ما حدث .. ويبقى سؤال وحيد ماهو الحل ؟

الحل أيها السادة ان كنتم تريدون حقا اصلاح هذا البلد والتصدى لهؤلاء المرتزقة من سماسرة الإلحاد . أن تتركوا شعب مصر حرا يقيم أحزابه بكل حرية وفى مقدمة هذه الاحزاب الجماعة المؤمنة التى تبنى بدل أن تهدم والتى تحارب لتنتصر لا لتضر .. أتركوا شعب مصر حرا يقيم جماعته المؤمنة لتقوده الى سعادة الدنيا والآخرة .. أرفعوا أيديكم عن دعاة الحق لينطلقوا فى القرى والمدن ينشروا الحب ويمحوا الحقد .. ويبنوا ما تهدم ويقوموا ما اعوج أما اذا ظللتم على عنادكم فهذا نذير من ربكم ولعلكم تعودون الى رشدكم .

وأخيرا فاننا نطالب بأن يقتص من هذه الايدى الملوثة التى أرادت أن تنشر الخراب فى بلادنا .

اننا نطالب بحل الحزب الشيوعى الذى يسمى التجمع الوطنى بعد أن اتضحت خيانته

أما ان رفضتم هذا وذاك فلابد أن تتوقعوا المزيد .

اللهم بلغنا فاشهد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دعوة من شيخ الأزهر وكبار رجال القانون بالعالم

يجب تعديل مناهج الدراسة بكليات الحقوق

منذ ثلاث سنوات دعى الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر وكان وقتئذ وزيرا للاوقاف الى طنطا لالقاء محاضره فى نقابة المحامين بالغربية وكان مما قاله :

(دعيت أول مرة لالقاء محاضرة بكلية الحقوق جامعة عين شمس فسألت عميد الكلية وأساتذتها ما نصيب الشريعة الاسلاميه من المحاضرات التى تلقى على الطلبة كل أسبوع وما نسبتها الى محاضرات باقى المواد فكانت الاجابه ان محضرات الشريعة لا تتجاوز محاضرتين أو ثلاث كل أسبوع بينما باقى المواد نحو خمسة عشر أو ثمانية عشر محاضرة) .

وقال فضيلته يومئذ : ان العكس هو الواجب ... يجب ان تكون محاضرات الشريعة الاسلاميه خمسة عشر أو ثمانية عشر بينما تقتصر محاضرات باقى المواد على محاضرتين أو ثلاث محاضرات .

وهو نداء ردده الكثيرون منهم الدكتور جمال العطيفى وزير الثقافة والاعلام الذى كتب فى جريدة الاهرام بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٣ م (ان ما نحتاج اليه قبل كل شىء آخر هو خلق جيل من رجال القانون يجمع الى جانب الثقافة القانونية الوضعية ثقافة شرعية واسعة) .

ان هذا يلقى علينا واجبا آخر نحو اعادة النظر فى برامج الدراسات فى كليات الحقوق وهو موضوع سبق أن أثير على نطاق واسع فى ندوة عمداء كليات الحقوق العربية فى ابريل سنة ١٩٧٣

ودعت هذه الندوة الى ان تكون دراسة القانون مقارنة بأحكام الشريعة الاسلامية كخطوة أولى نحو اقامة فقه قانونى على أصول الشريعة

محاضرة بكلية الحقوق جامعة الكلية وأساتذتها ما نصيب المحاضرات التى تلقى على الى محاضرات باقى المواد

بقلم
حمدى الشيوى

ويقول الاستاذ أبو الاعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية بباكستان فى محاضرة له ألقاها بكلية الحقوق بلاهور (باكستان) بناء على دعوة من أساتذتها وطلابها وقد حضرها عدد كبير من المحامين قال :

ان التعليم الذى يناله الطلبة اليوم فى كلياتنا الحقوقية لا طائل تحته ولا يكاد يغنى من جوع من وجهة نظرنا لان الذين يتخرجون فى هذه الكليات يجهلون الاسلام وقانونه جهلا تاما ولا يكون لهم أدنى اتصال به بل تتبدل عقليتهم وتصطبغ بصبغة الافكار والنظريات غير الاسلامية ولا يتربون الا على صفات هى أنفع ما تكون لتنفيذ القوانين الغربية وأردأ ما تكون لتنفيذ القانون الاسلامى ولا يدخلون معركة الحياة العملية الا بها فما دمنا لا نغير هذا الوضع المزرى ولا نهتم بأن نخرج من كلياتنا الحقوقية فقهاء حسب ميزاننا ومقياسنا لا يمكن ان يوجد عندنا رجال يجدر ان تناط بهم وظائف القضاء والافتاء فى محاكم الدولة الاسلامية .

لعل هذه الكلمات من رجال لهم وزنهم العلمى والدينى تكون عاملا من أجل تطوير برامج الدراسة فى كليات الحقوق فى العالم الاسلامى حتى يوجد لدينا رجال للقانون يستطيعون حمل لواء عودة شعوبنا الى حاكمية الله عز وجل ..

بقية المنشور ص ٥

بتعرف كلامه العظيم وقرآنه الحكيم للعمل وفق أمره بعمل ما أمر وتجنب ما نهى باخلاص ومبادرة بلا رياء ولا كسل — والنصيحة لرسوله بطاعته والاقتداء بسنته وعدم مخالفته ((وليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) الاحزاب .

والنصيحة لائمة المسلمين : بقبول نصائحهم وارشاداتهم وتنبيههم الى الحق أولا بأول حتى يفيئوا الى أمر الله فان لم يرجعوا بالنصح فبالقتال ((وقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله)) .

والنصيحة لكل مسلم : بتعليمه أحكام الاسلام وأركان الايمان وأمر المسلمين بالمعروف ونهيهم عن المنكر فهذا هو الدين كما عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما يستفاد من الحديث :

ترتيب النصيحة : لله أولا بالاخلاص له ثم لكتابه بتعلم أحكامه ثم لرسوله بالاقتداء به ثم لائمة المسلمين بطرح النصيحة لهم ثم المسلمين بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر .

اعداد
نور الدين عبد الله
آداب القاهرة

"العدالة" تفتح ملفات قضية الإخوان المسلمين

الوثائق تتحدث :

• اعدم عبد الناصر الإخوان .. وأرسل يهنئ الحاخام ..
• المخابرات المركزية الأمريكية لعبت دوراً خطيراً في تصفية الاخوان .
• مجلة "التحرير" ساعدت المخابرات في أداء دورها .
• ما هي قصة المنشور الشيوعي "الراية" ؟

شباب اليوم مشتت بين كثير من الاكاذيب والحقائق لا يدرى ما هو الصواب وماهو الخطأ يريد أن يعرف الحقيقة ...

هل حقا أطلق الاخوان المسلمون الرصاص على جمال عبد الناصر .

هل حقا كانوا يطلبون الحكم .

هل كانوا عملاء للاستعمار واليهودية ... هل تحالفوا مع الشيوعيين من اجل اسقاط عبد الناصر .

وبعد أن غاب الحق عشرات السنين ولم نسمع الا صوتا واحدا منتظما فى كل وسائل الاعلام يمجد عبد الناصر ولا نسمع صوت الاخوان مالان فقط استطيع أن اتكلم واروى الحقائق كاملة للشعب المسلم فى مصر .

ماذا حدث للاخوان المسلمين فى مصر ؟

ماذا فعلوا ، حتى يلحق بهم التعذيب والتنكيل فى مجازر لم تر مصر مثلها قط فى أى عهد من عهودها ؟

لا شك أن هناك شيئا مستترا لابد وأن يعرفه الشعب هذا الشيء ... هو

القصة الحقيقية للاخوان المسلمين ..

ان المدقق فى قضية الاخوان المسلمين ... لابد وأن يرى شيئا عجبا ...

أمريكا ... وروسيا ... واسرائيل ... يلعبون دورا رئيسيا هاما للقضاء على الاخوان المسلمين .

يا لهول المفاجأة .. !

ويا لفجيعة القدر ! تعالوا نقلب صفحات الامس ...

السادس والعشرين من اكتوبر ١٩٥٤ ...

محاولة اغتيال جمال عبد الناصر ... المتهم بمحاولة الاغتيال .. محمود عبد اللطيف محمد .. السمكرى بشارع السلام بامبابة ... والمنضم لجماعة الاخوان المسلمين ..

وتفجرت القضية ...

بدأ القبض على الاخوان المسلمين ... واعتقال أفرادها وتم تلفيق التهمة بحبكة خالية من الثغرات .. الا أن الله شاء أن تظهر فيها بعض الثغرات ... حتى يفتضح أمرها ...

المهم وقع الحادث ولفقت التهمة والقضية وتم اعدام ستة من الاخوان هم :

١ — **الشهيد يوسف طلعت**
٢ — **الشهيد عبد القادر عوده .**
٣ — **الشهيد محمد فرغلى**
٤ — **الشهيد ابراهيم الطيب .**
٥ — **الشهيد هنداوى دوير .**
٦ — **الشهيد محمود عبد اللطيف محمد .**

وانكشفت المؤامرة :

ارسل عبد الناصر فى يوم اعدامهم صلاح الشاهد ليسال عن صحه حايم ناحوم" الحاخام الاكبر لليهود .. وهو الذى ساعد كمال اتاتورك على ضرب الاسلام فى تركيا والقضاء على الخلافة الاسلامية (نشر هذا فى جريدة الاهرام ٨ ديسمبر ١٩٥٤) .

ولكن كيف استطاع عبد الناصر أن يطبق على الاخوان وأن يمسك بخناقهم؟ لقد كشفت الوثائق أن المخابرات المركزية الامريكية لعبت دورا هاما فى الاجهاز على جماعة الاخوان المسلمين ... ولن نختلق او نكذب ...

المرحوم الاستاذ حسن الهضيبى فالاستاذ عمر التلمسانى فالشهيد عبد القادر عوده

بقلم سامى عمارة

حقوق القاهرة

ولكن سنعتمد كل الاعتماد على مصادر المخابرات نفسها ، يتحدث « مايلز كوبلاند » — العميل الامريكى ومؤلف كتاب « لعبة الامم » **الشهير** فى فصل اتحاد عبد الناصر للحياديين الايجابيين عن الاسلوب البارع وان كان قديما الذى عمدت اليه المخابرات الامريكية لتشويه سمعة الاخوان المسلمين والتمهيد لتصفية حركتهم فى مصر وغير مصر فقال : انها اى المخابرات الامريكية وزعت منشورات شيوعية تهاجم الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم توحى بأنها من عمل السفارة الروسية فى مصر وكانت النتيجة ان شن الروس حملة على نظام عبد الناصر ظنا منهم بأنه مصدر تلك المنشورات وأكثروا من الاشارة بالاخوان « ! » هنا طلبت المخابرات الامريكية على حد تعبير كوبلاند — من واشنطن « اقناع » اسرائيل بالمضى فى نفس الخط ، مع التركيز على قدرة الاخوان على اسقاط عبد الناصر ... وهكذا بدأ الاسرائيليون والروس أمام الناس وكأنهم مؤيدون للاخوان ... بينما ظهر عبد الناصر وكأنه الزعيم الوطنى الغيور ...

هذا ما سجله كوبلاند — ونحن لا نكتب شيئا الا مشفوعا بوثيقة أو دليل — ولننظر كيف تم المخطط ...

نشرت مجلة التحرير فى عددها رقم ٨٢ بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ما نصه « وهناك وثيقة خطيرة تدل على أن الاخوان كانوا متفاهمين أيضا مع الشيوعيين ، ففى النشرة السرية رقم ١٢٩ بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٤ التى يصدرها الحزب الشيوعى المصرى باسم « الراية » ورد ما يلى بالحرف الواحد ، بعنوان « ماذا يدبر عبد الناصر ؟ »

« يتزعم مقاومة الثورة قوتان أساسيتان هما الحزب الشيوعى والاخوان المسلمون وان توثيق عرى التحالف بين الشيوعية والاخوان لهو الخطوة الاولى فى سبيل بناء الجبهة الوطنية وتوحيد صفوف الوطنيين جميعا من كل

البقية ص ٤ عمود ٤

في العدد القادم

● **قضية المنشية وثغراتها التى وضحت .**

● **لماذا أعدم عبد القادر عودة وهو بعيد عن قضية المنشية .**

● **المنشور الذى اصدره عبد الناصر بالانجليزية ضد الاخوان المسلمين .**

● **وبكى كل من حضر اعدام هنداوى دوير .**

من الكلمات الخالدة للشهيد سيد قطب

إما إسلام .. وإما جاهلية

« هناك حقيقة أولية ، ينبغى أن تكون واضحة فى نفوسنا تماما ونحن نقدم الاسلام للناس : الذين يؤمنون به والذين لا يؤمنون به على السواء .. هذه الحقيقة تنبع من الاسلام ذاته وتنبع من تاريخه .

ان الاسلام تصور مستقل للوجود والحياة ، تصور كامل ذو خصائص متميزة ، ومن ثم ينبثق منه منهج ذاتى مستقل للحياة كلها ، بكل مقوماتها وارتباطاتها ويقوم عليه نظام

هذا التصور يخالف مخالفة اساسية سائر التصورات الجاهلية قديما وحديثا وقد يلتقى مع هذه التصورات فى جزئيات عرضية جانبية . ولكن الاصول التى تنبثق منها هذه الجزئيات مختلفة عن سائر ما عرفته البشرية من نظائرها ... ووظيفة الاسلام الاولى هى ان ينشأ حياة انسانية توافق هذا التصور وتمثله فى صورة واقعية ، وان يقيم فى الارض نظاما يتبع المنهج الربانى الذى اختاره الله ، وهو يخرج هذه الامة لتمثله وتقوم عليه وهو سبحانه يقول « كنتم خير أمة . تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . وتؤمنون بالله » . آل عمران ١١٠ ويقول فى صفة الامة .. « الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاه وآتوا الزكاه . وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » الحج ٤١

وليست وظيفة الاسلام اذن ان يصطلح مع التصورات الجاهلية السائدة فى الارض ، ولا الاوضاع الجاهلية القائمة فى كل مكان ... لم تكن هذه وظيفته يوم جاء . ولن تكون هذه وظيفته اليوم او فى المستقبل ، فالجاهلية هى الجاهلية ، الجاهلية : هى الانحراف عن العبودية لله وحده وعن المنهج الالهى وحده ، والاسلام هو الاسلام .. ووظيفته هى : نقل الناس من الجاهلية الى الاسلام .

الحقيقة فيما تسمى جماعة التكفير والهجرة

نيابة أمن الدولة تعتبر عدم الإيمان بالنظام الاشتراكى جريمة

- لم تتحرك أجهزة الأمن عندما أبلغت بحوادث سابقة .. فلم تحركت الآن ؟.
- هذه القضية المزعومة مقصود بها ارهاب الشباب المسلم.

الصحافة الكاذبة تفترى وتقول :

حسن الهلاوى - صبرى الدهشان - عبد الرحمن يوسف - أحمد عبد الصالحين اعضاء فى الجماعة مع أنهم ليسوا أعضاء فيها

تمرست الصحافة المصرية طوال الاعوام السابقة على الكذب فى كل شىء وخاصة عندما تتعرض لقضايا اسلاميه ... وهل نسينا ان الصحف المصرية ما تزال فى أيدينا وهى تعرض فى صفحاتها الاولى المؤامرة المزعومة للاخوان المسلمين ... وهى الصحافة التى هللت من قبل لاعدام شهداء المسلمين أمثال عبد القادره عودة والشهيد الشيخ فرغلى والعالم الشهيد سيد قطب وغيرهم .

واليوم وفى هذه القضية بالذات « قضية ما يسمى بالتكفير والهجرة » :

هذه القضية لها خلفيات من تحليلها قد نصل الى شىء مجهول وأرجو أن تكون الذاكرة قوية فان ترابط الاحداث يفسر بعضه بعضا :

أولا : منذ شهور وبالتحديد فى الصيف الماضى أبلغ الاخ صلاح الصاوى المعيد بكلية الشريعة والقانون أجهزه الامن من أن بعض الاشخاص ممن تطلق عليهم أجهزة الدولة جماعة التكفير والهجرة قاموا بالاعتداء عليه .

ولكن أجهزه الامن لم تتحرك

ثانيا : أبلغ كل من أحمد محمود عرفة وعبد السلام محمود عرفة وغيرهم ويسكنون مدينة المعصره بحلوان عن اعتداءات وقعت عليهم بعد حادث الاخ صلاح الصاوى ولكن أجهزة الامن لم تتحرك أيضا فى هذه المره .

ثالثا : فى ١٩٧٦/١١/١٠ أعلن عن تنفيذ حكم الاعدام فى كل من الشهيد صالح سرية والشهيد كارم الاناضولى .

وهنا يأتى الفصل الثانى من المسرحية

رابعا : فى يوم ٧٦/١١/١٥ اعتدى على الاخ حسن الهلاوى فى مدينة الطالبية بالهرم والمعروف أن الاخ حسن الهلاوى كان ضمن الاخوة الذين اتهموا فى قضية الفنية العسكرية .

خامسا : فى هذا الوقت بالذات تحركت أجهزة الامن وقامت بالقاء القبض على بعض الشباب المسلم بتهمة أنهم هم الذين قاموا بالاعتداء على الاخ حسن الهلاوى وأعلن عن ذلك بالصحف فى يوم ٧٦/١١/٢٣

وهنا توجهنا الى الاخ حسن الهلاوى وسألناه هل تعرف أحدا ممن اعتدوا عليك فيجيب أنه لا يعرف احدا منهم على الاطلاق فكل الذين هاجموه كانوا حليقى اللحية ... الا أن شقيقه الاخ خالد الهلاوى يجيب بأنه يعرف بعضهم وقد سبق أن قابل بعضهم .

سادسا : هناك عامل مهم يكشف المخطط الرهيب لارهاب الشباب المسلم وهو قيام أجهزة الامن بالقاء القبض على بعض الشباب ممن ليست لهم علاقة بهذه الجماعة على الاطلاق منهم :

١ — الاخ صبرى الدهشان وهو معروف بأنه ليست له صله بهذه الجماعة وافرجت عنه نيابة أمن الدولة .

٢ — الاخ عبد الرحمن يوسف كان بالجماعة وخرج منها وما زال محبوسا بلا سبب ظاهر .

٣ — الاخ أحمد محمد عبد الصالحين كان بالجماعة وخرج منها ومع ذلك ألقى القبض عليه وأفرجت عنه نيابة أمن الدولة لعدم صلته بهذه الحوادث .

ولكن أجهزة الاعلام وبخاصة الصحافة الكاذبة سارعت ونشرت أخبار القاء القبض على الشباب المسلم فى صدر صفحاتها الاولى ولم تنس نشر الصور فى محاولة يائسة لتشويه صورة الشباب المسلم ولارهاب غيره من الشباب .

والدليل على ذلك .

١ — نشرت جريدة الجمهورية فى ١٩٧٦/١١/٢٥ خبرا يقول (ضبط رجال مباحث أمن الدولة أمس متهما جديدا وعضوا قياديا بجماعة التكفير والهجرة اسمه أحمد محمد عبد الصالحين الطالب ببكالوريوس طب الازهر .

(أفرج عنه لعدم صلته بهذه الاحداث ولم تنشر الصحافة شيئا عن نبأ الافراج عنه) .

٢ — فى الجمهورية ٢٧/١٢/ ١٩٧٦ أن أحد المقبوض عليهم وهو علاء الدين على رضا طالب ببكالوريوس الطب وقالت انه يؤمن بفكر الجماعة وأنه سوف يحتفظ بلحيته الى الابد (وهو تعبير يوحى بان تربية اللحية شىء مستهجن ومع ذلك فان هذا الشاب سوف يتمسك بما هو مستهجن مذموم) .

٣ — التركيز على ان هذا الشباب يتزوج زواجا عرفيا .

وبعد هذه الاحداث فان لنا أن نسأل

لم تحركت أجهزة أمن الدولة فى هذا التاريخ بالذات ولم تتحرك عندما أبلغت فى المرات الاولى .

ولمصلحة من تصر الصحافه على الكذب وتلفيق التهم دون أى سند ولا دليل وتدخل فى قضية لم يقل القضاء كلمته فيها بعد .

وأخيرا فاننا وان كنا لا نوافق على كثير من أفكار هذه الجماعة ونختلف معها فى بعض منطلقاتها فاننا نعذر هذا الشباب الذى سار فى هذا الطريق ولكن لنا أن نسأل هل هذا المجتمع الذى يدعى الاسلام هو — ككل — مجتمع مسلم وان كان مجتمعا مسلما فلم هذه المخالفات الصريحه للاسلام الخمر — الربا — العرى — البلاجات — السينما وما يعرض فيها — التليفزيون وما يبثه من سموم — المسرح وما ينشره من فساد — البدع والمنكرات .

كل هذه آثام تدفع الشاب المسلم الى العزلة عن هذا المجتمع .

الا يعذر بعد ذلك ويكون له الحق أن نعطيه العذر .

أيها الناس :

ان كنتم تريدون الاصلاح حقا فحولوا مظاهر المجتمع ليكون مجتمعا مسلما حقا .

وأخيرا فاننا نطالب بأن تعلن تهم واضحة حقا لهذا الشباب

وان لم يكن هناك تهم محددة فاننا نطالب بأن يحاكم كل من اشترك فى هذه المسرحية بما فى ذلك الصحافة .

التى تمرست على الكذب والنفاق حتى يكون ذلك رادعا لها عن الاستمرار فى مخططها المشبوه .

بقية المنشور صفحة ٣

عبد الناصر » ورد هذا الكلام بالصفحة الثامنة عشرة بالمجلة ...

ولم يقف الامر عند هذا الحد ! .. بل لقد أصدرت الثورة منشورا بعنوان « الاخوان والارهاب » جاء فيه بالحرف الواحد عن واقعة تحالف الاخوان والشيوعيين ما نصه :

« الم يتحالفوا مع الشيوعيين ، مع أن الشيوعية أعدى أعداء الاسلام ألم يتفقوا معهم على أن يشتركوا معا فى تنظيم المظاهرات المسلحة التى كانوا ينوون القيام بها جنبا الى جنب ؟..

وفى موضع آخر ورد ما يلى :

« ... فان تحالف الاخوان المسلمون مع الشيوعية ليس شيئا جديدا ولا هو اجراء طارىء استدعته الظروف وانما هو شىء قديم هو الاخر ، متأصل فى نفوسهم تأصل الارهاب من يوم أن شبت هذه الجماعة عن الطوق وبدأت تتجه الى الحكم وتعمل للوصول اليه » .

كانت هذه هى حملة رجال الثورة تساعدهم المخابرات المركزية — كما أورد كوبلاند — فى الاجهاز على الاخوان المسلمين ...

ولم يكتف رجال الثورة ولا المخابرات المركزية بذلك الشىء الذى حاولوا قدر جهدهم ، أن يلفقوا تهمة تعاون الاخوان مع الشيوعيين ... ولا بأس أن يجعلاها على لسان الشيوعيين أنفسهم كما ورد فى المنشور الوهمى « الراية » .

وحاولت المخابرات المركزية ونجحت فى اقناع اسرائيل بالدفاع عن الاخوان المسلمين ، ووافقت اسرائيل ... واستغلت الثورة حسب التخطيط الذى أورده كوبلاند — ذلك — وأصدرت فى منشورها « الاخوان والارهاب » فصلا بعنوان « أصدقاء اسرائيل » جاء فيه ما يلى بالنص :

« وأما تحالفهم أى الاخوان مع الصهيونية فليس أدل عليه حزب وهيئة فى كفاح متحد » لاسقاط حكومة جمال

البقية صفحة ٦ عمود ٣

فى العدد القادم

تنفرد العدالة بنشر حديث

الدكتور فاروق الباز

حول إعجاز الله عز وجل

فى الكون .

فى فضل الحديث

محمد عمرو عبد اللطيف

بكالوريوس تجارة

قال النووى فى التقريب : علم الحديث من أفضل القرب الى رب العالمين ، وكيف لايكون وهو طريق خير الخلق وأكرم الاولين والاخرين .

وساق الخطيب البغدادى فى كتابه (شرف أصحاب الحديث) حديث : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ثم روى محمد على بن المدينى قوله « هم أهل الحديث والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذودون عن العلم ، لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الارجاء والرأى شيئا من السنين ثم قال الخطيب : فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حراس الدين وصرف عنهم كيد الخائنين لتمسكهم بالشرع المتين واقتفائهم آثار الصحابه والتابعين . فشأنهم حفظ الاثار وقطع المفاوز والقفار وركوب البرارى والبحار فى اقتباس ما شرع الرسول المصطفى ، لا يعرجون عنه الى رأى ولا هوى . قبلوا شريعته قولا وفعلا ، وحرسوا سنته حفظا ونقلا حتى ثبتوا بذلك أصلها وكانوا أحق بها وأهلها ،

وكم من ملحد يروم أن يخلط بالشريعة ما ليس منها والله تعالى يذب بأصحاب الحديث عنها ، فهم الحفاظ لأركانها والقوامون بأمرها وشأنها اذا صدف عن الدفاع عنها فهم دونها يناضلون ، أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون . ثم ساق الخطيب رحمه الله أبوابا تدل على شرف أصحاب الحديث وفضلهم من أهم هذه الابواب :

١ — قوله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه ... »

٢ — وصية النبى (ص) باكرام أصحاب الحديث .

٣ — قول النبى (ص) « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ... » الحديث

٤ — وصف الرسول (ص) ايمان أصحاب الحديث .

٥ — كون أصحاب الحديث أولى الناس بالرسول (ص) لدوام صلاتهم عليه .

٦ — بشارة النبى (ص) أصحابه بكون طلبه الحديث وبعده واتصال الاسناد بينهم وبينه .

٧ — بيان أن الاسانيد هى الطريق الى معرفة احكام الشريعة .

٨ — كون أصحاب الحديث أمناء الرسل لحفظهم السنن وتبيينهم لها .

٩ — كون أصحاب الحديث حماة الدين بذبهم عن السنن

١٠ — كون أصحاب الحديث ورثة الرسول (ص) ما خلفه عن السنة وأنواع الحكمة .

١١ — كونهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

١٢ — كونهم خيار الناس .

١٣ — من قال أن الابدال والاولياء هم أصحاب الحديث .

١٤ — من قال لولا أهل الحديث لاندرس الاسلام .

١٥ — كون أصحاب الحديث أولى الناس بالنجاة فى الاخرة وأسبق الخلق الى الجنة .

١٦ اجتماع صلاح الدنيا والاخرة فى سماع الحديث وكتبه .

١٧ — ثبوت حجة صاحب الحديث .

١٨ — الاستدلال على اهل السنة بحبهم أصحاب الحديث

١٩ — الاستدلال على المبتدعة ببغض الحديث واهله

٢٠ — من جمع بين مدح أصحاب الحديث وذم أهل الراى والكلام الخبيث .

من الحديث الشريف

الدين النصيحة

عن أبى رقية تميم بن أوس الدارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ولرسوله ، ولائمة المسلمين وعامتهم » رواه مسلم .

معانى الكلمات :

الدين : اسم جامع لشعائر وشرائع الله وله معانى عدة منها : طاعة الله ورسوله وفق ما جاء فى القرآن والسنة أو بمعنى الطريقة التى يريدها الله من العبد أو بمعنى الجزاء الحديث « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وهو هنا « مالك يوم الدين » وفى بمعنى الحساب — ويجىء بمعنى الذلة والمسكنة مثل دان زيد عمرو دينا أى أذله .

النصيحة : له عدة معانى منها : الصدق ومن هذا المعنى التوبة النصوح أى الصادقة ولها معنى آخر وهو التشبيك منه (نصح الثوب) أى شبكه وخاطه ومنه الناصح أى الخياط ، والنصاح بكسر النون الخيط ، ولها معنى آخر وهو النقاء نقول رجل ناصح أى نقى نظيف السيرة مخلص .

ما يفهم من الحديث :

يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين بكلمة جامعة فقد أعطى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ، فيقول الدين النصيحة ، أى الطريقة التى يحبها الله ورسوله ، والطاعة التى يريدها من المؤمنين هى الصدق والاخلاص وتشابك المؤمنين كالجسد الواحد ، وسألوه الصحابة رضوان الله عليهم لمن فقال صلى الله عليه وسلم لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم » .

والنصيحة لله : معناها الصدق معه سبحانه وتعالى بمعرفة جلاله والعمل بمراقبته والاستشعار لعظمته واخلاص النية له وحده ، ولكتابه أى

البقية صفحة ٢ عمود ١

هذه سبيلى

شعر : وائل محمد قبيسى

بحقوق القاهرة

(ألقيت هذه القصيدة عن كلمة الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة فى المؤتمر الاسلامى العام المنعقد بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر الشريف بدعوة اللجنة الرياضية العليا باتحاد طلاب جامعة الازهر فى يوم السبت ١٣٩٧/١/١٨ هـ

أقبل فديتك مهجتى وحياتى … وأذعت للاحباب أنك آتى
أقبل لتنهل من محافل دعوتى … عذبا قراحا صافى النبعات
أقبل لتصبح بالهداية شعلة … وضاءة لتنير فى الرحبات
أقبل لتنهض من عثار تفتدى … حرا كريما بعد طول سبات
أقبل لتحيا فالحياة عقيدة … من لم يقمها عد فى الاموات
أقبل فانك للاله خليفة … من روح ربى بارىء النسمات
أقبل لنمحق من أضل سبيلنا … عبثا وراح يعيث فى الحرمات
أقبل فان الشرك أحدق حولنا … واحاطنا بالظلم والظلمات
والله يدعو أن نوحد زحفنا … والدين توحيد ، يديك فهات
فالنصر رهن باتحاد صفوفنا … والله ينصر جنده ويواتى
أقبل فانك مسلم لا ترتضى … حكما عسوفا كافر النزغات
وكتاب ربك قد قلى طاغوتنا … وأقام حكما حف بالشهوات
دستورنا وهو القرآن قوامنا … ان القرآن يهدد الشبهات
أقبل أخانا واستجب لدعائنا … اذ انت منا طاهر النزعات

* * *

أصلحت نفسك فادع غيرك دائبا … وتوق شح النفس والسوءات
وتألف الاخوان حب كرامة … ان الترابط تقية العثرات
يا أيها الاخوان : هيا جاهدوا … فى الله حق جهاده بثبات
سمعا وطاعة — لاجدال لجاجة … لرسولكم .. علمائكم .. بأناة
وعلى العزيز توكلوا فلأنتم الـ … أعلون بدءا وانتها الغايات
رباه : انى ما خرجت لذاتى … فانصرن ثبت للهدى خطواتى
يا أيها الاخوان : ان سبيلنا … أن لا نراع لكل خطب عاتى
فتجلدوا ودعوا التباكى جانبا … أنتم رجال الجد والعزمات
ما (كارم) الا شهيد صادق … ضحى أبى النفس فى اخبات
اختار صالح للفلاح ملامحها … ربح الخلود كأعظم الحيوات
واختار (حزب الله) صحبا اخوة … ولـ (سيد قطب) امام هداة
رفع الـ (معالم فى الطريق) بفطنة … وبحزم واع ذلل العقبات
اختار : (هو آشا) و(بنا) فرغلى … نفرا مضيئا لا رياء دعاة
لم ينس (عودة) والجهاد طريقه … خصم يحاكمه بهزليات
واذ الرسول مهاجر ، هجر الدنى … يتلو .. يسبح .. فى رحاب صلاة

* * *

يا أيها الاخوان : هبوا مزقوا … حجبا طواغيتا اراذل ذات
الله لا نعنوا لغيره سجدا … ندعوا : عشيا .. فى الضحى .. بغداة
لاغمض للاجفان . لامرح الصبا … لامل ء بطن .. لا أناة فوات
لاتغفلوا فالمسلمون بمحنة … (ساداتها) هبل اشتفى لمناة
ويغللون على شخير ذبيحهم … ولهم أعدوا قارع الويلات
فلتستفيقوا ولتجرد روحكم … ولتلزموا حقا بلا افلات
فستغلبون وسوف يظهر دينكم … ويضىء نوركم على الدوحات
ما كان يحسب (عتبة) و(أمية) … بله (الوليد) وعمه بفلاة
سيكون (عمار) أميرا مسمعا … و(ابن أم عبد) ملهم الشورات
(سلمان) من آل الرسول … من آل عدن فى ربى الروضات
و (مصعب)
و(بلال) يدعوا الناس قاطبة فيذ … ثالون فى حرص على الصلوات
من فوق بيت الله فوق رءوسهم … بتواضع يستهبط الرحمات
ضباب يتلو : الكل يخشع منصتا … و(صهيب) أطرق حكمه الهامات
اذن الاعز وذو الكرامة مسلم اما سواه فبين العورات

* * *

فستذكرون لما أقول مفوضا … أمرى الى الله كخير دعاة
وعظا بواحدة : فقوموا للهدى … مثنى .. فرادى ، دونما ملهاة
تتفكرون .. تحاسبون ، قبيل ما … يهدى الحساب اليكم الحسرات
الظل يحموم كأن مياهه … مهل وزقوم كشيطانات
لستم لها ، ليست لكم ، … هى دائما لمفرطين ومفرطين غلاة
هيا لتبنوا ماتهدم من علا … حتى يسود بصالح اللبنات
ماكبرياء فى الثرى ؟ أو عزة … لسليب دين ؟ ياهوان حماة !
شرف جريح أهله يبكونه ! … لاتندبوه وأسعفوا الطعنات !
ردوه لـ (لقرآن) خير شافيا … لـ (محمد) .. لـ (صحابه) الاثبات
أو فاحقنوه دماءنا فلموتنا … خير من الشهقات والزفرات
بلغت فاشهد ربنا ونصحتهم … فاهد السبيل ليربحوا الجنات

السجود لمن..؟

الواقع يؤكد أنه السجود مايزال لغير الله

قال الرئيس السادات أنه فى الماضى وقبل قيام الثورة كان السجود لولى النعم .. للملك .. أو للسفارة البريطانية فى حديث له بمناسبة عيد ميلاده وذلك فى معرض كلامه عن الاحزاب ومسارها ثم قال وقامت الثورة ليكون السجود لله وحده .

ولا ندرى متى وكيف حدث ذلك ونحن مازلنا حتى الآن نعانى من السجود لغير الله حكما وقانونا واسلوب حياة والى يوم الناس هذا لم يتحقق السجود لله وحده ..

كل الذى نعرفه والواقع يؤكده أن القبلة فقط تحولت من الملك والسفارة الى الثورة والاشتراكية وعبد الناصر ولا زالت أذهاننا يعلق بها ماكان يقال من أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرأية صباحا ومساءا تمجيدا وتعظيما لاله مصر الجديد الذى لم يخطأ ابدا الا بعد موته لان تلك الاجهزة لم توجد الا من أجل تمجيد الحاكم وتعظيمه ... وما زلنا نشعر بالقشعريرة تمس جلودنا ونحن نتذكر ما فعلته أجهزة الامن والمخابرات بكل الذين لم يخضعوا للاله الجديد فى موكب العبيد على اختلاف عقائدهم وخاصة منهم الساجدين لله وحده ..

وشعبنا الطيب الطاهر بالرغم من كل المحاولات المستمرة لمسخه ما زال يعاوده الحنين ويراوده الامل بل ويلوح له الرجاء أملا فى أن يكون السجود لله وحده فى كل نواحى حياتنا بالفعل لا بالكلمات التى فقدت معناها من كثرة ترديدها دون أن يكون لها أى أثر فى واقع الحياة ..

ولا يخف على كل من لم يفقد بصيرته أن ما نعانى منه من مشكلات فى واقع حياتنا يرجع أساسا وقبل كل شىء الى بعدنا عن منهج الحياة الذى أراده لنا ربنا رب الحياة وما بعد الحياة .

لذلك يكون واجبا على كل من يهمه امر هذا الوطن ثم أمر كل من يهمه أن تحل هذه المشكلات .. وكل من يهمه أن يشارك فى تحقيق رجاء هذا الشعب وأمله .. وقبل كل أولئك وهؤلاء كل من يهمه أن تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى أن يتعرفوا على منهج الحياة التى أرادها اذا أرادوا الحياة الحرة الكريمة الآمنة الطاهرة .. الحياة التى يشعر فيها الانسان بآدميته .. وهذا الامر يجب أن يكون المهمة الاولى للحاكم وكل أجهزة الدولة والى أن يتم ذلك ونأمل أن تكون النيات صادقة والكلام يقصد به معناه الى أن يتم ذلك يجب على الشباب أن يؤدى هذا الدور الهام على الشباب أن يقوم أمية هذا الشعب بالنسبة لدينه ... فعار علينا أن نكون أصحاب دين لا وجود له على أرضنا.

بين الديوث و الثقة

حرمت عليه الجنة .. وملعون من الله ورسوله .. وبريئة منه الفضيلة .. بينه وبين الشرف سد عظيم. ذلك هو الديوث (من لا يبالى بمن دخل على اهله) .

وهنا تظهر عظمة الاسلام اذ أنه يتبرأ تماما من الصفات الوضيعة .. فكيف يكون رجلا من يرى المنكر يقع بأهله ولا يتغير ماء وجهه ولا يتحرك له ساكن .

ان ذلك الديوث وضعه المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الذين حرم الله عليهم الجنة .. ولكن اذا تعمقنا قليلا نجد أن الرسول الكريم عرف ذلك البعيد عن الجنة بأنه من لا يبالى بمن دخل على أهله وسماه ديوثا .. فبالله عليك كيف نتصور موقف الاسلام الابيض الشريف من تلك التى تجر وراءه الى الشارع والى منازل الاصدقاء وأماكن السهر واللهو المتعددة لحوما عارية وأجسادا فاتنة اراد الله لها الستر والصون وأراد أصحابها . وأولياء أمورها — بل أبوا — الا أن يجروها الى الناس كأنها سلع أو

بقلم جمال محمد ابراهيم
تجارة القاهرة

بضاعة للبيع وكانهم يقولون ها نحن جئنا اليكم بأعراضنا وما نملك من جمال فهيا الينا بالنظرات والكلمات ، فكيف يا أخى نجد فى قاموس اللغة اسما لذلك النوع من الرجال .. حقيقة وبشىء من الموضوعية هناك فى لغة الشارع اسما لائقا نعرفه جميعا .

ان هذا الديوث لا يصلح أن يكون قائدا لامة أو رب الاسرة أو رجلا محل ثقة فى أى موقع من المواقع لانه تعود ان يتقبل الاهانة وعرفت نفسه طريقها الى الثرى .. ونفر منه الشرف .

لنحاول أن نفند أسباب هذه الدياثة :

قد ينخدع الرجل بما شاع فى هذا العصر من ان التبرج تقدم أو أنه مصير المجتمع .. ولكن عليه ان يتذكر رغم ذلك كلمة اسمها الشرف وكفى .

وقد يحاول البعض كسب احترام الناس بهذه الطريقة وأقول لهؤلاء أعلى حساب العرض والرجولة أيها السفهاء الارازل

وربما تكون هناك أسباب أخرى أو بمعنى أصح أوهام أخرى سيطرت على من تجردوا من القيم ونسوا ربهم فأنساهم أنفسهم اذ راحوا يعرضون أعراضهم للجميع بلاحياء بل بكل عناد. خبرنى بربك أظنوا ذلك انفتاحا اجتماعيا يتبادلون فيه الاعراض والخيانة ؟! أم خالوه نوعا من الترفيه لبنى الوطن من الاحباب ممن يحبون أن يسعدوهم بأية وسيلة ؟ !

وأخيرا

لنكن رجالا ذوى شهامة ومروءة ونحذر من أن نكون فى يوم من الأيام ممن ابعدوا عن الجنة وبعدت عنهم الرجولة الحقة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بيان
الحزب الاسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

((هذا بيان للناس ولينذروا به))

ايمانا منا نحن أعضاء الهيئة التاسيسية المؤقتة للحزب الاسلامى أن صلاح هذا المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأن تقدمه وتحقيق كل آماله فى الحرية والتحرر انما يكون بما صلح به أول هذه الامة وهو تحكيم شرع الله .

وايمانا منا بأن الشورى الحقيقية لا يمكن أن يكتمل بناؤها الا باعلان قيام حزب اسلامى يعبر بصدق عن غالبية الراى العام فى المجتمع المصرى

وايمانا منا بأن التكوين الطبيعى لقيام الاحزاب انما يكون بناؤه من القاعدة للقمة . واستعدادا لاستكمال الشكل القانونى لاعلان قيام الحزب الاسلامى حسبما يستقر عليه راى مجلس الشعب .

فقد اجتمعت اللجنة التاسيسيه المؤقتة للحزب واختارت كل من الاستاذ / محمود نافع والاستاذ / عبد الفتاح أبو على للسكرتارية المؤقتة على أن يقوم الاثنان باتخاذ الخطوات التحضيرية لاعلان قيام الحزب وتلقى طلبات العضوية من الراغبين فى الانضمام للحزب .

وسوف يقوم الحزب باعلان برنامجه بعد اجتماع الهيئة التأسيسية للحزب بعد تلقى طلبات العضوية . هذا وقد كلفت الهيئة التأسيسية الاستاذ / محمود نافع نقيب المعلمين بجنوب الدقهلية وعضو مجلس الشعب السابق بتلقى طلبات العضوية . وقد وافقت الهيئة التأسيسية للحزب على جعل مدينة ميت غمر مقرا مؤقتا للحزب . وترسل جميع طلبات الانضمام والمراسلات على مقر الحزب بشارع الجيش بمدينة ميت غمر .

بقية المنشور صفحة ١ عمود ٢

بيت من بيوت الله . ونحن نتحدى أن يحاولوا الاقتراب من أحد المراكز الثقافية التى تنشر سمومها وتجند المرتزقة من أجل الاساءة الى بلادنا .

اننا نسأل هل كان لدى هذا الضابط الذى أقتحم بيت الله امرا حقا ... ومن الذى أصدر هذا الامر الى هذا القزم ... هل هى النيابة ... أم هو وزير الداخلية اننا نتوجه الى أعضاء مجلس الشعب أن يهبوا للدفاع عن بيت من بيوت الله انتهكت حرمته وروع رواده .

والى أن نسمع عن تلك الغضبة التى يعلنها أعضاء مجلس الشعب لكى تدخل هذه الجرذان جحورها حتى لا يستفحل أمرها لانملك الا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل .

بقية المنشور صفحة ٤ عمود ٥

من هذه الحملة المصطنعة التى تقوم بها اسرائيل اليوم على مصر ورجال ثورتها ، دفاعا عن الاخوان المسلمين » .

وفى موضع آخر ورد ما يلى ايضا ...

« فليس يقلق بال اسرائيل فى الدول العربية كلها ... ويقض مضاجعها غير مصر .. والطريق الذى كانت «عصابة» الاخوان تسير فيه هو خير ما تتمناه اسرائيل لكى تحقق حلمها الذهبى الذى نقشته على جدران برلمانها والذى يقول « من النيل الى الفرات هذه هى أرضكم الموعودة »..

هذا ماورد بالنص فى ذلك المنشور ... !

ونجحت الخطة — التى رسمتها المخابرات الامريكية واقتنع الشعب الطيب فى مصر بأن الاخوان يتعاونون مع اسرائيل والشيوعيين الذين ينتمون عقائديا لروسيا .. التى تدافع اليوم عن الاخوان

نعم نجحت الخطة ، وتم الاجهاز على الاخوان المسلمين ...

وزج بالاخوان المسلمين فى السجون .

وخرج عبد الناصر يعلن على العالم الحقيقة الرهيبة :

« حكمت محاكم الشعب على ٨٦٧ عضوا من أعضاء الجهاز السرى البالغ عددهم حوالى اربعة آلاف أو خمسة آلاف موجودين فى شعب الاخوان وفى خلايا مسلحة ».

وفى موضع آخر ليقول :

« هذه هى كل الخسائر التى وصلنا اليها فى هذه الفترة القصيرة المعتقلون ٢٩٤٣ ، وسيفرج عنهم فى ٢٣ يوليو » .

وللاسف لم يخرجوا الا عام ١٩٧٤ بل الذين خرجوا عام ١٩٦٤ تم القبض عليهم فى القضية الملفقة سنة ١٩٦٥

ولنا عودة فى فتح الملف

هل يبعث العلم الطبيعي على الكفر.. أم على الإيمان؟

بقلم : أحمد نزار محمد
بالسنة الاولى بكلية طب قصر العيني

ان القرآن يرغب فى طلب العلوم الطبيعية والانسانية .. ولكن ذلك لمن أحسن الطلب فأتقن الفهم فقاده ذلك الى الايمان بالله رب العالمين بقدرته الفائقة ، وعظمته الخارقة ، وحكمته الناطقه ، وفى نفس المعنى يقول القرآن: **(ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود .. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء)** ، ولهذا فان العلم الطبيعي أو التأملي اذا كان نابعا من يقين المؤمن ، يقود صاحبه دائما الى الخشوع لله ، والخلوص اليه ، والاسترواح بمناجاته ، فذلك قوله الكريم : (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ! قل : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر أولوا الالباب) وهكذا العلم وكذلك العلماء .

فأما خواص الاشياء وأسرارها ، التى أودعها الله فيها ، فانه من المشاهد أنه:

— لو كان الانتشار من صفات السوائل لطفى ماء البحر على الارض وأغرق كل شىء .

— ولو أن الانتشار من صفات المواد الصلبة ، لدفنت الجبال كل من يعيش على وجه الارض ولما استقر شىء فى مكانه .

— ولو أن صفتى التجمد والسيولة من خصائص الغازات لانحصر الهواء على بقعة ضيقة من الارض ، ولتعسر دخوله الى الرئتين بيسر وسهولة .

— ولو كانت السيولة من صفات المواد الصلبة لما وجد بيت أو آنة أو كيان ثابت لانسان أو حيوان . واذا كانت هذه الخواص التى نشاهدها فى المادة قد أحكمت وقدرت ونفذت بقوانين صارمة نافذة محددة ، فمن قدر هذه الخصائص ووهبها للماده ؟ ومن ذا الذى أخضع المواد لهذه القوانين ؟

— ان هذه الخواص الحكيمة المودعة فى المادة تشهد أنها من صنع حكيم .

— ان هبة هذه الخصائص للمادة يشهد أنها من صنع الوهاب .

— ان القوانين المنسقة الدقيقة النافذه تشهد أنها من أمر الحاكم المهيمن على كل شىء .

— ان اخضاع المادة للنظام والقوانين يشهد أنه من فعل المهيمن عليهم . فمن هو هذا القوى القاهر فوق عباده الخالق الوهاب الحكيم المهيمن القوى الظاهر ؟

أهو الصدفة ؟

— سبحانك هذا بهتان عظيم ..

— **(فذلكم الله ربكم الحق ، فماذا بعد الحق الا الضلال ؟ فأنى تصرفون ؟!)**

والى حلقة مقبلة فى موضوع آخر ان شاء الله

(بريد العداله)

جاءنا من الاخ محمد عبد الرحمن السحرتى عضو جماعة شباب سيدنا محمد بميت غمر رسالة يقول فيها :

الاخ رئيس التحرير أحيى فى شخصكم الاخوة الاجلاء الغيورين لله ورسوله النخبة المختارة من أعضاء الجماعة الاسلامية على اصدار هذه الجريدة .

وفى رسالة من الاخ ابراهيم حسن عايش الطالب بكلية التجارة كتب يقول الاخ رئيس تحرير جريدة العدالة تحية طيبة وبعد :

كم سعدنا بصدور العدد الاول من جريدة العدالة ونتمنى لها دوام التقدم على طريق الحق لنصره دين الله ورفع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله عاليا ايذانا بنصر الله وأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ... فالى الامام سيروا على بركة الله والله معكم وهو الهادى لسواء السبيل . ثم يتبع هذه العبارات الرقيقة بمقال عن « التبرج والاختلاط » سنحاول نشره فى حين آخر ان شاء الله

وفى رسالة من الاخ سامى موسى الطالب بمدرسة كشك الثانوية بزفتى :

كتب يقول « بعض شباب اليوم يتخذ شعاره « فكر عبد الناصر » ويقولون نحن نقدر ونقدسه ويقولون منذ ولدنا والاذاعة والتليفزيون يصوروه لنا كأنه اله واليوم يسبونه ويرددون عليه الاشاعات فقررنا أن نكون جماعة فكر عبد الناصر ... فأقول لهم لم هذا الجهد الكبير فأولى بكم أن تتخذوا الاسلام شعارا لكم وليس فكر عبد الناصر علينا أن نرفع شعار الاسلام وأن يكون الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا .

شكرا للاخ سامى على رسالته .

وفى رسالة من الاخ عبد الرحمن أحمد الشرقاوى بعنوان

الرسالة والانسان كتب

الارض ساحة تحوى بين جانبيها الخير والشر وأراد الله أن يجعل فيها خليفة ... ظنت الملائكة بما أنها أحب مخلوقات الله اليه وأحرصها على التسبيح والتحميد أنها من الممكن أن تقوم بهذا لكن الله أراد أن يخرج آدم من « أديم الارض » التى تحوى الخير والشر . خلق الله آدم مناسبا لطبيعة الارض لهذا جعله الله أحق بالخلافة فى الارض من الملائكة لانه يستطيع أن يتعامل مع الخير والشر بما عنده من حرية الاختيار وبما عنده من المعرفة .. شكرا للاخ عبد الرحمن ونحن فى انتظار مزيد من رسائله .

مع الجامعات الاسلامية

المدينة الجامعية :

— دعا اتحاد طلاب المدينة الجامعية لجامعة القاهرة طلاب المدينه لصيام يوم عاشوراء وكانت استجابة الطلاب تفوق ما توقعه الاتحاد حيث تدفق الطلاب على المطعم والتزموا بصيام الايام الثلاثة التاسع والعاشر والحادى عشر من المحرم .

كلية الحقوق :

— استضافت الجماعة الاسلامية بالحقوق الدكتور عيسى عبده والاستاذ الدكتور سليمان ربيع والاستاذ عطية خميس فى لقاء حول الاسلام نظام حياة .

— وقد أبرز الاستاذ سليمان ربيع أثر الجانب الايمانى فى الحياة وضرورة وضعه فى كل حساب لامورنا .

— ووضع الدكتور عيسى عبده خطة متكاملة لعمل اسلامى للشباب كما تحدث فى بعض الامور الاخرى فى المجتمع ومنها أزمة الاسكان وعمل المرأة وتعليمها وأهمية القدوه .

كما حث على استخدام الاسلوب السلمى فى الحوار وفى الدعوة .

كلية الاقتصاد :

— استضافت الجماعة الدكتور محمد جميل غازى الذى تحدث فى الحياة من القرآن الكريم .

— وتنظم الجماعة الاسلامية بالاقتصاد رحلة لبورسعيد باشتراك رمزى لاعضاء الجماعة .

كلية الآداب :

— أقامت الجماعة الاسلامية بكلية الاداب اسبوعا اسلاميا احتفالا بذكرى الهجرة وضم الاسبوع مجلات حائطية تناولت الاسلام فى الوقت المعاصر — وقد استولت ادارة الكلية على احدى اللوحات لتعرضها للدفاع عن مسلمين أعدموا منذ فترة قصيرة فى مصر .

كلية الآثار :

أقامت الجماعة الاسلامية بكلية الاثار معرضا اسلاميا لمجلات الحائط استمر أسبوعا

— كما حضر أعضاء الجماعة محاضرة للشيخ صلاح ابو اسماعيل بمقر جمعية الشبان المسلمين — وأصدرت الجماعه مطبوعا بعنوان « الى الرحمة المهداه فى ذكرى هجراه » تناول جانب الرحمة فى سلوك الرسول .

كلية الاعلام :

أقامت الجماعة الاسلامية بالاعلام مسابقة دينية بين طالبات الكليه قدرت جوائزها بخمسين جنيها .

— كما استضافت الجماعة الدكتور سيد رزق الطويل الذى تحدث فى العقيدة وأثرها فى الفرد .

كلية التجارة :

— نظمت الجماعة الاسلاميه بالتجارة إسبوعا اسلاميا ضم مجلات حائطية .

كما أقامت الجماعة معرضا للكتاب الاسلامى يتبع دار الاعتصام

— وعد الدكتور محمود درويش طلاب المدينة الجامعية بجامعة القاهرة بالتحرك بشأن مسجد المدينة الجامعية جاء ذلك فى لقاء للدكتور درويش بطلاب المدينة بالمبنى الرابع لبحث مشكلاتهم .

كلية الهندسة — جامعة القاهرة

أقامت الجماعة الاسلامية وشاركتها جماعة شباب الاسلام أسبوعا اسلاميا . وعرض فى الاسبوع مجلات حائط ومعرضا للصور . وكذلك قامت الجماعة ببيع كثير من الكتب الاسلامية بنصف الثمن تشجيعا لطلاب الكلية للاقبال على الثقافة الاسلامية . كذلك قام اتحاد طلاب الكلية بعرض صور الانفاق من الميزانية فى العام الماضى .

افتتاح معهد الامامة والدراسات الاسلامية

فى أول المحرم سنة ١٣٩٨ تم افتتاح معهد الامامة التابع للجمعية الشرعية بزفتا

بيان من الجماعة الاسلامية بآداب القاهرة

قامت الجماعة الاسلامية بآداب القاهرة بتوزيع بيان طالبت فيه باعادة المكتبة الاسلامية التى كانت فرعا من المكتبة المركزية . كما طالبت بتخصيص سيارات لنقل الطالبات انقاذا لهن من مهازل المواصلات أسوة بما فعلته جامعة الاسكندرية .

كما طالب البيان باعادة تدريس مادة القرآن والسنة التى كانت مقررة على قسم اللغة العربية (السنة الرابعة) ولكنها الغيت .

فى محيط الكلية

● يقيم اتحاد طلاب كلية الحقوق جامعة القاهرة الدورة الحقوقية الثانية للجوالة فى أول فبراير .

● يقيم اتحاد الطلاب عيد الخريجين فى أول فبراير وقد دعى الى حضور الحفل كثير من خريجى الكلية السابقين .

● أقيم مهرجان للاسر بالكلية ساهمت فيه كل الاسر بأنشطة مختلفة .

وقد صرح الاخ أمين الديب رئيس الاتحاد بأن الكلية تحولت الى شعلة من النشاط بعد عودة الاتحاد الى مزاولة نشاطه وقد امتاز النشاط هذا العام بالجدية والبعد من مظاهر الاسراف وتقليل المبالغ التى تنفق على الرحلات .

● ما يزال مصير الطلبة الذين استنفذوا مرات الرسوب بلا استقرار حتى الان .

فى العدد القادم
يكتب الاستاذ
مصطفى درويش
امام جماعة دعوة الحق

كلمة

بقلم : أمين على الديب

حقيقة الصراع فى المنطقة ان التاريخ يعيد نفسه فاذا أخذنا العبرة من التاريخ فسوف نصل الى الحقيقة .

لقد سقطت الدولة الاسلامية قديما وناوشها الاعداء من الشرق ومن الغرب واحتلوا عواصمها والحقوا بها افدح الخسائر ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الامس ؟ واقول لنفسى لعل ثم ادرك انى اغالط نفسى لاسباب ينبغى شرحها ان اردنا مواجهة الحقيقة والنجاة من عواقب الخداع .

لقد اقام الاستعمار العالمى الصليبى والشيوعى اسرائيل فى ارضنا منذ خمس وعشرين سنة وما زال كل من المعسكرين يدعمها فالغرب يمدها بالسلاح والشرق بالرجال .

وقد كان الانجليز يمهدون لاقامة هذا الكيان قبل ذلك بثلاثين عاما وقد بدأ اليهود منذ استجلابهم عام ١٩١٧ يحولون اليهودية الى عقيدة بعث وبذل وفداء واخاء أما العرب فانهم فى ارضهم الواسعة كانوا يمضون الى القاع منحدرين .

العقيدة فى بلادهم وهى الاسلام تذبل وتنكمش وروح الجهاد تناوشتها اللذات المكلوبة والشهوات الغالبة اى ان الخمسين عاما التى اعقبت وعد بلفور شهدت احياء لليهودية وللقتال من اجلها فى فلسطين وشهدت فى الوقت نفسه أمانة للاسلام او اضاعة لتعاليمه وشرائعه او اهانة لحدوده وحقوقه أو تنكرا لعنوانه وشعاره فالارض العربية من المحيط الى الخليج تلك الامة التى رات أن توهى صلتها بالامة الاسلامية الكبرى لانها أوهت صلتها بالاسلام .

وجاءت نتيجة ذلك كله انهزم العرب أمام اليهود فى حروب متصلة منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٧ والسبب واضح فان روح اللهو لا تغلب روح الجد وفاق الالمان لا يقاوم من يتحركون بيقين راسخ والواقع ان اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الثقافى فى زحزحتنا عن ديننا وتهوين قيمه ومثله واحكامه أمام أعيننا ومنذ أفلح فى خلق شباب يقاد من غرائزه الجنسية ويغرى بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته .

ان عملاء الشيطان فى بلادنا يستميتون فى مكافحة اليقظة الاسلامية والحيلولة دون اعتناق العرب للاسلام

الإسلام يقظة للأمم لا أفيون للشعوب

قل يا أيها الناس : انى رسول الله اليكم جميعا .. تنزيل من كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقبس من نور الذكر الحكيم ، يحدد مدى دعوة النبى صلى الله عليه وسلم وحدودها .. فهى من الرسالة الخاتمة ، المحفوظة من قبل العناية الالهية فلا تنالها الاهواء ولا تنال منها النزعات الباطلة ولا النزعات الآثمة بأدنى تبديل أو تحويل .. وهكذا خاطب الوحى رسول الله ، وبهذا صدع محمد بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ..يقول: (تعالوا : الى كلمة سواء بيننا وبينكم : أن لا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ..) وهذا هو معنى عالمية الاسلام ..

وائل محمد قبيسى
السنة الثانية — كلية الحقوق
جامعة القاهرة

ولكن منطق العصر المادى السخيف يأبى أن يسلم لدين الله القياد .. وكيف يفعل وقد طاشت الاحلام وزاغت الابصار وغلفت القلوب ، وجمحت النفوس ، واسترخى اللبب ، ومتى استرخى اللبب ساء الادب ؟! وتفاقم الخطب حتى أصبح أمر الدين شكا وتظنينا .. وتعالت الصيحات الجوفاء تنادى بحركات ومذاهب شتى .. وصار كل ذى مذهب يدعى الاهلية للنهوض والاصلاح والجدارة بالاتباع له والانصياع تحت لوائه .. فلم يصبح بد من عرض الاسلام انطلاقا من أدب القرآن الذى أدب الله به عباده ، حيث يقول : (وقولوا للناس حسنا) «آية ٨٣ من سورة البقرة» .. وما أحفل القرآن بهذا الادب الرفيع ، حتى أنه ليواجه هجوم الآخرين عليه بالاكتفاء بدفع هذا الهجوم والرد على ما فيه من فرايا وتخرصات ، دون أن يهاجم هو أحدا .. أليس هو القائل: (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن) « آية ٤٦ من سورة العنكبوت » ؟؟ وحتى الذين ظلموا منهم .. فهو فى شأنهم يقول : (الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا : آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم ، والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) « بقية الآية السابقة » ..

وان المتفحص الخبير ليبذل جهدا جهيدا يضنيه وهو يقلب صفحات كتاب الاسلام فلا يفلت منه ولا يغيب عنه انه ما من دعائم الحضارة وعوامل النهضة وركائز الاخلاق الا وقد حض الاسلام عليه وعاقب تاركيه بمثل ما يثيب به فاعليه

أليس الاعتراف بوحدانية الله الفاطر والايمان بما له سبحانه من أسماء حسنى وصفات علا طريق السمو الروحى والترقى النفسى والارتفاع الخلقى لما فيه من عرفان بالجميل ووفاء بالنعم وعرفان للمنعم ؟؟

والعبادات .. ما بالها ؟ ؟

أليس تطبيق أنظمتها وقوانينها بثقة واعتقاد وخشوع واطمئنان يملأ النفس لتربية الضمير وتقوية الوجدان وفيه ما فيه من أدب الالتزام الذى يملأ النفس ويشحنها بالعواطف الخيرة التى تسمو عن أوضار المادية الطاغية ، ويقوى الروح ويشحذ العزيمة ، ويربى الارادة الصلبه ، ويتغلب على كل عوامل الضعف والوهن ويدرأ عن النفس مفاسد الهوى وجموح الخيال والاغراق فى الامانى الزائلة والآمال الرخيصة ؟؟

وهل الطهارة الا نظافة البشرة ومهاد الصحة ونقاء الانسان ؟

وهل الصلاة الزاخرة بفيوض الطمأنينة ، المفعمة بأنس المناجاة ، الحفية بتعظيم الرب الآهلة بالابتهال اليه ، والاذعان له ، والتقرب منه تعالى ، سوى وسيلة لتهذيب النفس ، وأداة لتقويمها من حيث كونها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتربى الضمير ؟؟

وهل الصيام الممسك للنفس عن الانزلاق الشهوانى ، الحافظ للاعضاء عن الانطلاق الغريزى غير تدريب عملى على احتمال المكاره والمشاق ، وضبط النفس ، وشفافية الروح ، ورقة النفس ، والاحساس بوحدة المجتمع والارتباط به ، تنمية لرفيع الاخلاق الانسانية الفاضلة كالبر والايثار والحب والتصافى والتكامل الاجتماعى الحميد ؟

وهل الزكاة والصدقات والنذور والكفارات ، وسائر الواجبات المالية العامة ، الا انها أرقى سمة لمظاهر التضامن الاجتماعى ، وغرس لفضيلتى السخاء والجود فى النفس الانسانية تأصيلا لمكارم الاخلاق فيها ، وتخليصا لها من أدران الشح وجراثيم البخل والانانية وانهاء فاصلا لمشكلة الصراع الطبقى فى المجتمع المسلم النشيط الطهور ؟ ؟

وهل الحج الا تأسيس لبناء اسلامى بجهد جماعى ، وفرار الى الله من أوشاج المادية وشوائب الدنيا ، وشهادة المنافع بين الناس فى تجرد محض وخلوص عظيم من كل فج عميق ؟؟

ثم : أليس نظام الشريعة فى المعاملات طريقا لاسعاد الفرد والجماعة واقامة معالم الفضيلة وتكوين المجتمع الاسلامى المثالى وبناء الامة الواعية الراسخة ؟؟

أليس توقيع العقاب على الجانى تأمينا وراحة للجماعة وابقاء للمجتمع سليما مستقرا خاليا من الاحقاد ، وصونا للاعراض والحرمات عن الانتهاك ، وحفظا للحقوق من الضياع وضنا بها عن الابتذال والهمجية والاسفاف ؟؟

أليس تنظيم التصرفات المدنية ، وتحديد العقود ، واشتراط الشروط لكل ، اقامة للعدل ومنعا للمشاجرة والاختلاف ، وصيانة للحقوق ، وحفظا للذمم ، حتى فى تحريم الغرر والمقامرة والجهالة والغبن والاستغلال والخديعة والتدليس والغش والتلبيس والتغرير والاحتيال . . حتى فى تحريم ذلك كله ألم يكن الاسلام يقيم المجتمع الافضل والاكمل والامثل ؟؟

ثم : أليس اعتبار الاسلام الزواج ميثاقا عظيما ، وتوزيعه الحكيم للارث بحيث يعطى المستحقين كل حقوقهم ، وشموله شئون الاسرة بالتنظيم حفظا للاعراض وحفاظا عليها ، وتأسيسا لروابط فاضلة وثيقة وتثبيتا لبقاء النوع الانسانى ودعم علاقاته على أسس البر والتراحم والاحسان ؟؟

ألم يقر الاسلام الجهاد لانه درأ للظلم وردع للبغى وحماية للكيان واعلاء لكلمة الله تعالى ونشر للخير فى بقاع الارض ؟

ألا يعتبر الاسلام تحريم الخبائث والنجاسات والمضار عمومها ، حفاظا على صحة الفرد وابقاء على حواسه وأدوات الادراك فيه ، ليكون قويا مصونا ، وليتمكن من اداء رسالته فى الحياة ؟؟ وهل اباحة الطيبات الا تكريم للانسان ونأى به عن المهاوى والموبقات؟

فاذا الاجابة على كل هذه التساؤلات أفادت التصديق والتصويب والاقرار — وحتما كذلك ستكون ، فهل هناك على ظهر الارض ، أو هو ماثل فى خيال أريب نظام آخر بديل عن الاسلام ، يمكن أن ينهض برسالته أو يقيم فى الآهلة المعموره مثل ما أقامه الاسلام من حضارات ؟؟

ومما هو فى يقين العقائد ووضوح البديهيات أنه لا بديل عن الاسلام ولا غناء .

واذن ألم يأن للذين آمنوا: أن يلتئم شملهم ، وتتوحد كلمتهم ، ويقفوا جميعا كالبنيان المرصوص غير المنصدع — لاعوج فيه ولا أمت — فى وحدة كاملة ووفاق تام : فى الحس والشعور والغيب والحضور .. وفى الكلمة والخطوة والانطلاقة .. وفى كل شىء متناسين جميعا : الخلافات الشخصية والاهواء الذاتية والحاجات الخاصة ، من أجل تحقيق الهدف الكبير الذى نرجوه جميعا ونتوخاه ونسعى اليه فى حركاتنا وسكناتنا .. أعنى أن تكون كلمة الله هى العليا .. كلمة الله التى تنتظم حياتنا ، جميعها على اتساع جنباتها وانفساح رحابها وامتداد آفاقها . . خاصة وعامه : (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما . يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا) « آيتا ٢٧ ، ٢٨- من سورة النساء » .. فهل أنتم — أيها المتهاونون — منتهون؟

كلا لا يتجزأ فان العودة للاسلام لا تقبل اذا كانت كلمات تمرق من الافواه ولا علاقة لها بالواقع الفردى والاجتماعى .

ان العراك بيننا وبين اسرائيل سوف يمتد سنين عددا ولن يحسم المعركة بيننا وبينها الا اذا سلكنا طريقا واحدا هو طريق الاسلام طريق حاكمية الله فى الارض .

أما اذا كررنا أنفسنا القديمة وأساليبنا القديمة فلن نحصد الا ثمرات الغرور وما أبشع مذاقها .

اننا لسنا فى حاجة الى وضع نظام لنا فالنظام قائم والحق ثابت والنظام هو القرآن والبيان هو هدى نبينا صلى الله عليه وسلم .

(انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مطبعة العاصمة بالقاهرة ت ٣٣٦٨٠